

لأمة واحدة

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

293

تحذير

حذّر مصدر بارز في قوى 8 آذار من المفاوضات الجارية لتطهير حكومة جديدة، لاسيما أن هناك توقعات بولادتها قبل 22 الجاري، ومن مهامها تمثيل لبنان في «جنيف - 2» بشخصية موالية للسعودية، ومحسوبة على الرئيس فؤاد السنيورة. كما أن الحكومة الموعودة ستكون نسخة طبق الأصل عن حكومة السنيورة الأولى، التي ما يزال لبنان يعاني من آثار قراراتها المريبة والمدمرة.

السنة السادسة - الجمعة - 9 ربيع الأول 1435هـ / 10 كانون الثاني 2014 م.
FRIDAY 10 JANUARY - 2014

التكفيريون.. ووحدة الجبهات 14



هل ينبغي لبنان

من «هاوية»

سليمان؟ 3

4 زوار دمشق: الأسد مرتاح

5 لبنان في عين العاصفة..
لكن الحل أت

8 ليون: حكومة «أمر واقع»
تأخذ البلد إلى المجهول

14 مصر وسط رمال متحركة
ومنعطف تاريخي

الافتتاحية

لبنان بين جنيف والأمر الواقع

من البديهي القول إن زمن المفاوضات يترافق مع سخونة القتال والضغط في الميدان، والكل يُجمع أن الاقتراب من مؤتمر جنيف يستتبع توسع دائرة القتال وفتح الساحة عسكرياً وأمنياً بكل الاتجاهات، لذلك من الواضح أن استهداف لبنان بالتفجيرات وما رافقها من تهديدات تكفيرية بنقل الحرب إليه، واشتعال الصراع بين أطراف المعارضة السورية المسلحة، إشارة إلى بدء المفاوضات التي سترسم النظام الإقليمي الجديد الذي سيظهر تعاضد دور بعض الدول وضمور دور آخرين، وربما زوال البعض الآخر.

أمام هذا الواقع المأزوم والمعقد، ما زال بعض السياسيين اللبنانيين يمارسون سياسة الرهان الخطر التي تفوق بداعيها قدرة لبنان على التحمل، خصوصاً إذا كان سيناريو اللعبة يعتمد على الفتنة الطائفية والمذهبية التي تناقض جوهر الكيان اللبناني، ويعمدون إلى توتير الشارع إلى أقصى الحدود، والانقياد له وفقد أي قدرة للتحكم به.

إلى أين يريد هؤلاء أخذ البلد؟ وعلى ماذا يراهنون؟ على الأمريكي الذي ينسحب من المنطقة وينكفي لعلاج الداخل الاقتصادي، أم على التركي الذي بدأ يحاسب نفسه ويحضر لإخراج إدارة «العدالة والتنمية» بسلم الفساد للنجاة بدل السقوط الكبير بالسياسة، أم على السعودي الذي يشعر ألا مكان له في التسوية، ولا سلم نجاة في السياسة، لأن بنيته عقيمة ديمقراطياً، ولا مكان لهذا النوع من الأنظمة في المنظومة الإقليمية والدولية الجديدة؟

لذلك، فإن هذه الرهانات الخطرة والخاطئة تدفع باتجاه تشكيل حكومة أمر واقع متلازمة مع إعلان «الائتلاف السوري» رفضه المشاركة بمؤتمر جنيف، وإعلان الفصائل المتطرفة التكفيرية من ديالى إلى بيروت «ساحة جهاد» واحدة.

المفارقة الغريبة أن الفراغ والانقسام الحكومي في أواخر الثمانينات أنتج اتفاق الطائف الذي عدل الحصص للطوائف اللبنانية، وأنتج طبقة سياسية من أمراء الحرب أفسدت حتى التخمّة، وأورثت الأجيال القادمة ديونا وهجرة، فهل الفراغ والانقسام الحكومي الذي يسعى إليه البعض من خلال حكومة الأمر الواقع سيفضي إلى طائف جديد، وطبعاً ليس في مدينة الطائف السعودية هذه المرة، وسينتج توزيعاً جديداً للحصص الطائفية وانتقاصاً جديداً من صلاحيات رئيس الجمهورية أو زيادة لها؟

وهل نهاية عهد الرئيس سليمان ستكون كما البداية على وقع صخب 7 أيار وضجيج يصل صدها إلى أبعد من الدوحة، وربما يصل إلى طهران؟ وهل «تيار المستقبل» الحاضن الطبيعي للمجموعات «السلفية» المتطرفة الذي يرفع شعار «الاعتدال» ملوحاً بالتطرف، سيسقط ضحية هذه اللعبة المغامرة، ويكتشف أن التطرف التكفيري قد ابتلع كل شيء، أوله «الاعتدال المستقبلي»، كما تبتلع «داعش» «الجيش الحر»، وتبتلع «جبهة النصرة» «داعش»؟

النائب السابق حسن يعقوب

تقاطعات استخبارية أمّنت اعتقال الماجد.. و«القاعدة» رغبت بإخفائه

عن الباقيين، لكنه كان في حالة حرجة للغاية فنقل إلى المشفى العسكري، وهناك بقي يومين دون أن يتلقى العلاج، فانتفخت الرئتان وامتلتا بالمياه، ما تسبب له بـ«اشتراكات» وتسمم أدوا إلى وفاته.

مصادر متابعة للحركات «الجهادية» قالت إن قيادة «القاعدة» كانت ترغب في إعادته إلى عرسال إذا ما اقتضح أمره، حيث كانت تنوي دفنه في سورية سراً وإبقاء خبر موته لغزاً، وهذه طريقة «القاعدة» المتبعة عند موت أو اغتيال قياداتها.

مصدر أمني واسع الاطلاع أكد أن الماجد تسلمه رجال الاستخبارات بسرية تامة، ووضع في المستشفى تحت حراسة 70 رجلاً من فوج التدخل والمغاورين بهدف منع تهريبه وإبقائه حياً للاستفادة من معلوماته، لكن لم تؤخذ منه كلمة واحدة، حيث كان في حالة غيبوبة.

مصدر طبي فضل عدم الكشف عن اسمه رأى أنه لو أعطي الماجد العلاج بشكل عاجل ومكثف لبقى حياً وربما تمت الاستفادة منه في التحقيقات وعمل على استنطاقه.

بكل الأحوال، يبدو أن الذين يريدون التخلص منه كثر، أولهم «تنظيم القاعدة»، بهدف عدم البوح عن الأسرار التي بحوزته، ثم الأميركيون والسعوديون مشغولون بالأساسيون، غير أن إيران كانت تتوق لسير أغوار هذا الرجل الذي تسبب بتفجير السفارة الإيرانية ومقتل عدد من الرعايا الإيرانيين، بينهم الملحق الثقافي.

إذا، الكلمة كانت في النهاية للدولة اللبنانية، التي أرادت نفسها من عبء ملف لا قدرة لها على تحمله والتجاذب السياسي والأمني، ولعل هذا اللغز قد تكشف أوراقه في مستقبل ليس بعيد، خصوصاً أن جهة إقليمية تعكف حالياً على تجهيز ملفه بكل متشعباته وصلاته العميقة بالاستخبارات السعودية، التي كانت مولته ودفعت له للقيام بأعمال إجرامية، في إطار العداء السعودي المطلق للجمهورية الإسلامية و«حزب الله» في لبنان.

بهاء التنايلسي

ما كان يستعمل هواتف الثريا، وهي سهلة المراقبة. عندما وصل الماجد إلى لبنان توجه مباشرة إلى إحدى مستشفيات العاصمة باسم شخص سوري ومعه إحدى النساء، وشخص سوري الهوية، مرسلان من «قيادة التنظيم» لخدمته، دون أن يعلم أن الشخص الذي يسهلان أمره هو ماجد الماجد الإرهابي السعودي. الاستخبارات العسكرية بحثت في بعض مستشفيات لبنان إلى أن عثرت عليه في مستشفى «المقاصد» في منطقة

الدولة، وكان وضعه الصحي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم نتيجة قصور في إحدى كليتيه ويحتاج بانتظام إلى غسيل كلي مرتين في الأسبوع. الرجل الذي يتابع أمنياً على مستوى عال كان في السابق يستطيع النفاذ من أجهزة الاستخبارات بجوازات سفر وبطاقات مزورة صادرة عن دول عدة، وفي بعض الأحيان كان يدخل كسائح إلى سورية ولبنان والأردن، وهو يتقن لهجات تلك الدول، خصوصاً السورية، ويقال

ماجد الماجد.. الإرهابي السعودي الخطير المدرج على قوائم الإرهاب الدولية، والذي انشغلت به وسائل الإعلام اللبنانية والعالمية، توفي نهاية الأسبوع الفائت في المستشفى العسكري التابع للجيش اللبناني عن عمر ناهز الخمسة والأربعين سنة، قضى نصفها متنقلاً بين بلاد الشام والعراق وأفغانستان والمملكة السعودية، حيث تربى وتلمذ على يد أمراء «تنظيم القاعدة» الإرهابي، الذي أسس في المملكة السعودية إبان الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، ومن هناك انطلق التنظيم ممولاً من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والمشايخ في المملكة لينشر ثقافة وفكر لم يعهده المسلمون من قبل.

من هذه البيئة خرج ماجد الماجد الذي تزعم «كتائب عبدالله عزام»: أحد فروع «القاعدة» والمسؤولة عن عمليات إرهابية في اليمن ومصر والعراق والأردن وسورية، وأخرها العملية الانتحارية الفاشلة أمام سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت. في المعلومات المتوافرة من مصادر متقاطعة، أن الماجد رصد قبل مدة في بلدة عرسال قادماً من القلمون السورية وهو في حالة مرض شديد، ثم انتقل إلى لبنان بهدف العلاج بهوية سورية مزورة صادرة من دائرة نفوس حلب، بعدما سيطر المسلحون على بعض مؤسسات

لغز الماجد قد يكشف قريباً نصواً أن جهة إقليمية تكف على متابعة ملفه وصلاته العميقة بالاستخبارات السعودية

إنه متزوج من امرأة سورية ساعدته كثيراً في تحركاته التي امتدت ما يقرب من عشرين عاماً. معلومات من مستويات رفيعة في لبنان أشارت إلى أن الاستخبارات الغربية، خصوصاً الأميركية، كانت تتابع تحركاته عبر العملاء وحركة الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية الفضائية، كون الماجد كثيراً

الطريق الجديدة ببيروت راقداً على السرير، وتمكن أحد العملاء السوريين من تصويره، وسرعان ما تم تحليل صورته. مرافقا الماجد لاحظاً حركة مريبة في المستشفى المطوقة التي لم تكن تعلم إدارتها ولا أطباؤها شيئاً عن هذا الشخص، فتم تجهيز سيارة طبية لنقله إلى البقاع، وفي الطريق تم اعتقاله وأفرج



عائلات شهداء تفجير بئر حسن خلال مؤتمر صحفي في نقابة الصحافة اللبنانية

www.athabat.net الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبرز عن آراء كتابها

همسات

لقاء متشنج

اللقاء الأخير بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام كان متشنجاً و«ناشفاً» بسبب المأزق الذي وصل إليه الرجلان اللذان تبنيهما بالكامل شروط 14 آذار «وتيسار المستقبل»، غير أخذين بالحسبان «خطوط الرجعة» مع باقي الأفرقاء السياسيين.

الفرصة الضائعة

بدأت داخل «تيار المستقبل» حملة إعادة تحريض على رئيس الجمهورية لتطبيق تراجه عن تشكيل حكومة كادت تحقق حلم السعودية، واعتبر أحد عتاة المحرضين «لقد خسرتنا فرصة ذهبية انتظرناها طويلاً بسبب من خان الاتفاق».

طرح «سنيوري»

قال مسؤول مطلع على ملف العلاقة بين «تيار المستقبل» والرئيس نبيه بري، إن الرئيس الأسبق فؤاد السنيوري طرح على الرئيس بري في آخر لقاء معه فكرة إيجاد مخرج لحكومة سياسية، وأهمها إبعاد تمام سلام عن رئاسة أي حكومة جديدة.

إفادات خطيرة

يقال إن جهازاً أمنياً لبنانياً كان يراقب الماجد لحظة لحظة تمكن من الوصول إليه واعتقاله واستجوابه وأخذ إفاداته الخطيرة للغاية، بالرغم من وضعه الصحي السيئ، ثم استلمته مخابرات الجيش وكان في حالة موت سريري.

لماذا؟

لوحظت خفوت صوت «التيار الوطني الحر» عقب انفجار حارة حريك إلى حد الاختفاء، ولم تُسمع تصريحات الشجب من قياداته سوى ما ندر.

تفادياً للانفجارات

بعد أن تلقّت معظم السفارات العربية، والخليجية منها تحديداً، إنذارات متتالية من وزارات خارجية بلادها في الفترة الأخيرة بتقليل تحركاتها وعدم التجول في العاصمة اللبنانية، توجه العديد من الدبلوماسيين إلى مناطق يظن أنها أكثر أماناً شرق بيروت، معززة بمرافقة أمنية لبنانية.

نصيحة

قام سفير دولة أوروبية موجود في بيروت، بتوجيه نصيحة إلى النائب وليد جنبلاط بعدم إطلاق التصريحات أو اتخاذ مواقف متسارعة، لعدم وضوح آفاق المرحلة المقبلة بعد، قائلاً له: «قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

نحو التشدد

بعد استياء عارم من قيادة تيار سياسي بارز في قوى 14 آذار، لاسيما بعد إقامة رئيسه خارج البلاد وسوء تصرف أمينه العام، لوحظ أن الكثير من حزبييه ومناصره في بيروت قدموا استقالاتهم وسلموا ما بحوزتهم من «أمانات» متوجهين إلى جمعية ذات طابع إسلامي متشدد تتخذ من بيروت مقراً لها، وافتتحت عدة مكاتب سرية وعلنية في إحدى المناطق الشعبية في العاصمة.

هل ينجو لبنان من «هاوية» سليمان؟



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً الرئيس المكلف تمام سلام في بعيداً

السلطة الفلسطينية محمود عباس مؤخراً، من أنه «لن يوقع على الحل النهائي (مع إسرائيل)» قبل إطلاق جميع الأسرى»، وهو شرط حل محل «عودة الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948»، ما يعني أن حق العودة سقط من أجندة السلطة الفلسطينية، وهذا الأمر تجري محاولة تمريره وسط انشغال سورية والمقاومة، ومعهما إيران، في الحرب التي تشن على محور المقاومة في المنطقة.

تضيف الأوساط أن الرئيس سليمان رسم محوره السياسي بوضوح بزيارته إلى واشنطن وباريس والتقاءه رئيسيهما، ثم بقرضه فوق الإهانة السعودية المعروفة، وزيارته الرياض، وبتخطيه المؤسسات الدستورية بعقلية «ملكية»، في قبوله «المكرمة السعودية»، وهتافه لها «عاشت المملكة السعودية»، فهل هكذا يتم إنقاذ لبنان من الأخطار المحدقة به؟

بالانخراط أكثر في مشروع الحرب على المقاومة، من خلال حكومة «الأمر الواقع» أو أي تسمية تستجيب للإرادة السعودية، في انضمام مستغرب لرئيس الجمهورية إلى الساسة الذين يستمرؤون السير على حافة الهاوية، على الرغم من تأكيد كثيرين بأن هذا المنحى، وفي هذه المرحلة، هو أكثر خطورة من قرارات حكومة فؤاد السنيوري في الخامس من أيار 2008، والتي أنتجت السابع من أيار المعروف، فهل يدفع انجياز سليمان لبنان إلى هاوية جديدة، أم أن صوت العقل والحكمة سينتصر قبل فوات الأوان؟

عدنان الساحلي

بتشكيل «حكومة سعودية» في لبنان، يستبعد عنها حلفاء سورية، من خلال رفض إشراك «حزب الله» فيها، بحجة قتاله التكفيريين داخل الحدود مع سورية، وهذا ما يدفع كل قوى الثامن من آذار إلى مقاطعتها، ويجعل المشاركة فيها تقتصر على أصحاب العقليات الإلغائية في قوى الرابع عشر من آذار، خصوصاً «تيار المستقبل» و«حزب القوات اللبنانية»، وهذه النتيجة هي خلاصة ما طالبت به القوى المذكورة بعد اغتيال الوزير السابق محمد شطح، وهي التي تعودت طوال السنوات الماضية على «تقريش» دماء كل من يجري اغتياله إلى مكاسب سياسية، تتيح لها الإمساك بالسلطة واحتكار الحكم، والغناء أدوار كل من يختلف معها.

ليس هذا وحسب، بل إن أوساطاً فاعلة تلفت إلى أن السعي المحموم لعزل «حزب الله» وحصاره والضغط عليه في لبنان لا ينفصل عما تشهده المنطقة عموماً، حيث تدعو إلى التنبه إلى ما قاله رئيس

«التذاكي»، فإن ما جاء في «اتفاق الدوحة» كان تثبيتاً لما يسميه البعض «الثلاث الضامن»، الذي يمنع عزل أي طرف، بعد أن جرى اللعب بالتمثيل والتوازنات من قبل الرئيس الأسبق فؤاد السنيوري، وقد التزم الرئيس سليمان بفحوى هذا الاتفاق، بالتعاون مع الرئيس نجيب ميقاتي (في حكومته) ومع النائب وليد جنبلاط، حيث شكل الثلاثة «ثلاثاً ضمناً»، منع الأكثرية في حكومة تصريف الأعمال الحالية من اتخاذ أي قرار يضر بمصالح قوى الرابع عشر من آذار أو بموظفيها، على الرغم من الاتهامات التي وجهتها لهم قوى الثامن من آذار وحليفها «التيار الوطني الحر».

من هنا، ترى جهات عدة في قوى الثامن من آذار، أن إصرار سليمان وسلام على السير بحكومة يشكّلانها على هوائهما هو انقلاب على اتفاقي «الطائف» و«الدوحة».

والأنكى في هذا الأمر أن التذاكي واللعب في آلية تشكيل الحكومة جاء بعد موقف سعودي واضح يقضي

لم تنفع كل أصوات التحذير والرفض في وقف اندفاعه رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام في سعيهما إلى تشكيل حكومة بأي ثمن، حتى لو كانت حكومة أمر واقع يرفضها معظم اللبنانيين، وإن كانت لجمت هذه الاندفاعات بشكل مؤقت قد لا يطول كثيراً.

أوساط سياسية عديدة تصف الرئيس سليمان عندما يتحدث عن تشكيل حكومة جيازية، أو أنه وحده مع الرئيس المكلف يشكّلان الحكومة اللبنانية، بأنه يريد صنع الكهراء في عصر «الإنترنت»، وبأنه إما لا يعرف شيئاً عن الدستور، وإما ليس لديه خبر عن وجود شيء اسمه «اتفاق الطائف» واتفاق آخر اسمه «اتفاق الدوحة»، اللذان شكلا إضافتين على الدستور، لحل خلافات وإشكالات دموية وقعت بين القوى السياسية اللبنانية، نتيجة تمسك الطبقة السياسية بالنظام الطائفي، الذي أكل الزمان عليه وشرب، فيما هذه الطبقة ترفض تغييره أو المساس بأسسه، خصوصاً وضع قانون انتخابات عصري يقوم على النسبية ويحمي المواطنة، من خلال جعل البلد دائرة انتخابية واحدة، بما يقطع الطريق على حملات التحريض والاستغلال الطائفي والمذهبي التي نشاهدها يومياً.

أول ما يتجاهله سليمان باختياره «حامياً للدستور»، عندما يلوح بالتوقيع على حكومة «جيازية» يشكلها سلام، أن الأخير عضو في «كتلة المستقبل» و«لبنان أولاً» فعن أي حياض يتحدث؟ والأهم، أن «اتفاق الطائف» الذي أوقف الحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975، أنشط الحكم في لبنان بالحكومة «مجتمعة»، في حضور رئيس الجمهورية أو بغيبابه، وبالتالي لم يعد الوزراء مجرد «معاونين» لرئيسي الجمهورية والحكومة كما كان في السابق، بل باتوا هم حكام البلد، وبالتالي فإن ممثلي الطوائف المنتخبين ضمن واقع النظام الطائفي السائد، كل حسب حجمه النيابي، هم الذين يختارون وزراءهم بالتشاور مع رئيس الحكومة المكلف، ولا يقوم هو أو رئيس الجمهورية باختيارهم، لأنهم - كما يقرر النظام القائم - الذي وزع المناصب على الطوائف - ممثلون لطوائفهم، على غرار تمثيل رئاسة الجمهورية أبرز موقع سياسي في طائفة الرئيس، وتمثيل رئيس الحكومة كذلك الموقع الأول لطائفته في تركيبة هذا النظام.

وحتى لا يتذاكس المتحدثون عن

تلويح سليمان وسلام بتشكيل حكومة «أمر واقع» أكثر خطورة من قرارات حكومة السنيوري في الخامس من أيار 2008

زوار دمشق: الأسد مرتاح

«مرتاح الرئيس بشار الأسد»..

هذه هي النتيجة التي يخرج بها زوار الرئيس السوري، وكان آخرهم في العام الذي ودعنا تجمع العلماء المسلمين في لبنان، لدرجة أنه مستعد لمسامحة كل معارض لم يسئ إلى وطنه وشعبه، ولم تتلوث يده بدم الشعب السوري، فالعلماء الذين غر بهم ويريدون العودة إلى حضن سورية مرحب بهم بشرط ألا يكونوا قد حرضوا على القتل، ولا فبركوا أكاذيب أسهمت في سفك دماء السوريين.

ووفقاً للزوار، فإن كثيرين يتلون فعل الندامة، ولهذا تشكلت لجنة للمساعي الحميدة لتسجيل الأسماء التي تريد العودة إلى سورية..

أما بالنسبة إلى الضباط والجنود الذين غرر بهم، فإن كثيرين منهم عادوا إلى دولتهم الوطنية، وأعلنوا التوبة بصدق كبير وعال، وهم الآن يقاتلون بقوة وشراسة مع زملائهم ورفاقهم في الجيش العربي السوري، وبعضهم استشهد في المعارك بشجاعة وبسالة نادرين.

وبشأن المعارك التي يخوضها الجيش العربي السوري في وجه العصابات المسلحة، فإنه يحقق تقدماً مستمراً، لكنه في الوقت نفسه يعمل لتفادي إراقة الدماء، ولن يمر وقت طويل حتى يسمع الجميع بانتصارات نوعية هامة ستحققها القوات المسلحة

السورية، ومنها استعادة معبر باب الهوى، كما أن هناك اتصالات تجري لتسليم بعض المدن والبلدات والمواقع للجيش بلا قتال، بعد أن أيقن المسلحون أن من يدفعهم لمواجهة دولتهم الوطنية يتآمرون بدمائهم ويلدسهم لحسابات تكفيرية وأميركية وصهيونية، وبالتالي ستكون هناك تسوية لأوضاع هؤلاء المسلحين، بعد أن يسلموا أسلحتهم وعتادهم وإعلان توبتهم (هذا الكلام قبل اتفاقي المعضمية وبرزة).

وبشأن لبنان، فإن هناك مودة خاصة للرئيس إميل لحود، الذي لم يغدر ولم يتخل عن نهجه الوطني والقومي، أما بشأن الرئيس ميشال سليمان فثمة غصة، لأنه تلقى كل الدعم من القيادة السورية من أجل أن يكون

**هل ستقدم شكوى
روسيا إلى مجلس
الأمن الدولي ضد
السعودية كمهولة
ومصدرة للإرهاب
قبل «جنيف - 2»
أو بعده؟**

قادراً على قيادة مرحلة جديدة تحمي لبنان من الإرهابات والتوترات الكبيرة التي كانت تلوح في المنطقة، لكنه مع الأسف الشديد أخل مع سورية. بيد أن زوار عاصمة الأمويين ينقلون عن القيادة السورية أنها غير قلقة من الوضع في لبنان، لأنه في أيد أمينة، وما تجتازه جبهة المقاومة في لبنان، وسورية معها، قادرة على إحاطته ومواجهته، ودمشق لا تريد إملاء رأي على أحد.

بشكل عام، المعركة اليوم هي بين خط المقاومة و«الاعتدال العربي» في مواجهة التطرف والهابية التكفيرية اللذين يعيثان فساداً في سورية والعراق، ويهددان لبنان.. وشروهما سيعودان بالضرر الكبير على العالم، وهذا ما بدأ الأوروبيون والغرب عموماً يلمسونه.

وبشأن جماعة «الإخوان المسلمين» الذين تلقوا الضربات والهزيمة في أكثر من مكان من سورية، بالإضافة إلى هزيمتهم الساحقة في مصر، وبعد أن وصل مشروعه إلى الجدار السميك، يقول الزوار إن أمرهم للشعب السوري، الذي ذاق الويلات وأصابه الخراب والدمار جراء تأمرهم ضد البلاد.

وبشأن «حركة حماس» فإن الزوار ينقلون عن الرئيس الأسد أسفه من قلة الوفاء، لأن سورية احتضنتهم في وقت تخلى عنهم الجميع، ووفرت لهم كل أسباب الحماية والقوة في سورية، وفي



الجيش العربي السوري محققاً تقدماً في محيط معضمية الشام جنوب غرب دمشق

مع سورية، وقد بدأت فعلاً بأشكال دبلوماسية وسياسية واستخباراتية متعددة. أما الدول العربية، وخصوصاً الخليجية منها، فإنها على تواصل مستمر مع دمشق، حيث يطلبون منها ألا تؤخذ تصريحات قادتها ومسؤوليها العلنية على أي محمل

ويؤكد زوار دمشق أن الدول الأوروبية بدأت تسعى جاهدة للاتصال بسورية، بعد أن باتوا مقتنعين أن الذهاب بجيوشهم لاحتلال البلدان الأخرى بات مكلفاً جداً، إضافة إلى ارتداداته السلبية والخطيرة عليهم، ولهذا يسعون بجد لفتح قنوات التواصل

فلسطين، وتحديدأ في غزة. ويشدد زوار دمشق هنا أن على قيادة «حماس» كما أساءت في العن إلى سورية، عليها أن تعتذر علناً من الشعب السوري، وأن تعود إلى مقاومة العدو «الإسرائيلي»، فهي إذا فعلت ذلك فدمشق مستعدة لاستقبالها من جديد.

أحلام أردوغان الرئاسية تتهاوى.. والبديل عبد الله غل

أنقرة - الثبات

بعد فضيحة الفساد والرشاوى وتداعياتها في تركيا، يواجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أكبر تهديد، ليس لسلطته كرئيس للوزراء، بل لمستقبله السياسي وطموحاته التي تتجاوز رئاسة تركيا بسلطات مطلقة، وصولاً إلى قيادة العالم الإسلامي.

فأردوغان تلقى صدمة مدوية من خلال هذه الفضيحة التي أظهرت مدى تغلغل جماعة فتح الله غولان في أجهزة الدولة، حيث بدأ الداعية المقيم في الولايات المتحدة وثاقاً من قوته إلى حد إعلانه الحرب على أردوغان من ضمن أجهزة الدولة التي أقامها أردوغان بمساندة من غولان نفسه. تتبع أهمية ما قام به غولان من حيث الحجم

والتوقيت؛ فهو استطاع أن يضرب أردوغان في مكان مؤلم جداً، بحيث بدا معها أردوغان ضعيفاً رغم قوته، لأن الأول اختار أن يضربه في ملف الفساد المستشري في صفوف الفريق الحاكم، فبدأ أردوغان أمام الرأي العام مدافعاً عن الفساد، وهو أمر لن ينفعه بالتأكيد على أبواب الانتخابات البلدية المتوقعة في آذار المقبل، خصوصاً أن جماعة غولان ضربت أردوغان من خلال نجله بلال أردوغان، وهو معروف بأنه واحد من كبار رجال الأعمال، وبعض الموقوفين يعملون معه، حيث بات من المعروف أن المدعي العام طلب توقيفه لاستجوابه، لكن الشرطة لم تنفذ الأمر خشية غضب أردوغان، الذي أطاح بنحو 700 ضابط شرطة حتى الآن في إطار مساعيه لوقف نفوذ الجماعة فيها. أما من ناحية التوقيت، فإن ضعف أردوغان

سيجعله في موقع صعب في الانتخابات المحلية، التي إذا خسرها لن يجرأ بالتأكيد على طرح التعديل الدستوري الذي يعزز صلاحيات الرئيس، ولن يترشح للانتخابات الرئاسية، وهنا يبدو الرئيس عبدالله غول من أكثر المستفيدين من هذه المواجهة، وهو اختار الصمت، حيث يبدو أنه يراقب للتدخل في الوقت المناسب له، بما يحفظ استمراريته في الحياة السياسية مستقلاً عن أردوغان، علماً أنه معروف بعلاقته الجيدة مع غولان.

هذه الأزمة لن تمر من دون تأثيرات كبيرة على علاقات أردوغان الخارجية، التي اهتزت بدورها بعد اتهاماته الصريحة للولايات المتحدة بالوقوف وراء هذه الحملة من خلال علاقتها المميزة مع غولان، الذي يقال إنه أحد رعاة وصول الحزب إلى السلطة

من دون انقضاء الجيش التركي عليه كما فعل مع أسلافه من الأحزاب ذات الطابع الإسلامي، كما أن مقربين منه بدأوا الحديث صراحة عن مؤامرة خارجية تشارك فيها السعودية والكويت والإمارات، التي قال أحدهم إن اجتماعات تجري هناك وضخ أموال من أجل الانقلاب على أردوغان.

وبدأ يخرج إلى العلن الرأي القائل بأن «من وضع الحمار في المئذنة ينزله»، فغولان الذي كان عراباً وصول أردوغان إلى السلطة من خلال علاقته الأميركية الواسعة، يسعى الآن لإطاحته بتفاهم مع الأميركيين، ويقول محللون أترك إن «ورقة أردوغان انتهت»، فيما قرّر أردوغان خوض منازلة أخيرة، معتبراً أن أوراقه ليست ضعيفة على الإطلاق، فهو يمسك بالمؤسسات والدولة، وله قاعدة شعبية كبيرة، كما أن الجيش يقف إلى جانبه.

من هنا وهناك

■ إسبان في سورية

ذكرت وكالة «أوروبيا بريس» أن تقريراً نشره «معهد ألكانو الملكي» الإسباني أكد أن 17 إرهابياً من إسبانيا توجهوا إلى سورية منذ عام 2012، للمشاركة في صفوف جهات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» في الحرب هناك. وتحت عنوان «الإسبان في سورية.. حقائق وأرقام» قال التقرير إن 11 إسبانياً وستة مغاربة، معظمهم من مدينة سبتة، اتجهوا إلى سورية وانضموا إلى صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» في سورية، وإن ثلاثة منهم على الأقل نفذوا عمليات انتحارية.

■ استنساخ الإرهاب

ذكرت دوائر مقربة من جهاز التحقيقات الروسي لـ«المنار المقدسية» أن أجهزة الأمن والاستخبارات الروسية توصلت إلى معلومات تفيد بأن أحد المسؤولين عن الخلية الإرهابية التي نفذت الهجمات الأخيرة هو من أبرز المتعاونين في منطقة الشيشان مع شبكات نقل الإرهابيين إلى الأراضي السورية، وهذه التفجيرات ليست إلا مثالا بسيطاً لما ستشهده العديد من العواصم الأوروبية والدول المختلفة في منطقة الشرق الأوسط، وأجهزة الاستخبارات الإقليمية والدولية بدأت تستشعر الهجرة المعاكسة القادمة من سورية لإرهابيين من دول أوروبية وعربية، من أجل استنساخ تجربتهم الإرهابية التي عاشوها في سورية إلى داخل ساحات بلدانهم.

■ إحصائية «التيار السلفي»

نشر «التيار السلفي الأردني» إحصائية إجمالية وتفصيلية عن قتلى التيار «السلفي - الجهادي» في سورية، من غير السوريين، مشيراً إلى أنهم بلغوا قرابة عشرة آلاف، يتوزع معظمهم بين «داعش» و«جبهة النصرة» وحواسيها. وقال «التيار» في بيان إحصائي نشرته «يوناييتد برس إنترناشيونال» إن العدد المذكور هو للقتلى الذين سقطوا منذ آذار/مارس 2011 وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي، وقد بلغ 9936 قتيلًا، مشيراً إلى أن العدد الأكبر منهم كان من تونس وليبيا والعراق. وكان لافتاً أن عدد القتلى الفلسطينيين (الذين تجنبوا قتال «إسرائيل» وجاؤوا للقتال في سورية) بلغ 828 قتيلًا، بينما احتل التونسيون المرتبة الأولى؛ كما وبلغت الانتباه أن الإحصائية بدأت منذ آذار/مارس 2011، أي منذ بداية الأزمة في سورية، وليس منذ صيف العام المذكور. ما يعني اعترافاً ضمنيًا بأن هؤلاء القتلة كانوا موجودين في سورية منذ ربع الساعة الأولى للأزمة، وأكدت تلك الإحصائية أن بين القتلى 936 لبنانياً.

لبنان في عين العاصفة.. لكن الحل آتٍ



الرياض وواشنطن.. مصالح متعارضة أو توزيع أدوار؟ (أ.ف.ب.)

ولفت النظر إلى أن لا تؤدي الحركة السعودية إلى خدمة النظام السوري وحلفائه، أو خروج عن الخطوط الحمراء مع الروس، خصوصاً مع التهديدات التي صدرت عن بوتين بتغيير خارطة الشرق الأوسط رداً على تفجيرات فولغوغراد.

الاحتمال الثاني: أن تكون السياسة السعودية قد بدأت تضر بالمصالح الأمريكية في المنطقة، فحينها يكون لزيارة الوفد العسكري الأمريكي معنى مختلف وخطير جداً، خصوصاً في ظل إعلان أميركي واضح عن دعمهم لما يقوم به المالكي في العراق، ومسارة السفارة الأمريكية في بيروت إلى إدانة تفجير حارة حريك ووصفه بالعمل الإرهابي، إضافة إلى ما يحصل على جبهة المنظمات المسلحة في سورية من تضافر وتجميع القوى في مواجهة «داعش».. ما يؤشر إلى توجه أميركي للسير بما كان قد أعلنه لافروف سابقاً من ضرورة أن يكون «جنيف - 2» نقطة انطلاق لحرب عالمية على الإرهاب، يلتزم بها كل من النظام والمعارضة السورية على حد سواء.

بكل الأحوال، وفي كلا الاحتمالين، سيتأثر لبنان بما ستكون عليه الحركة الإقليمية والدولية في المنطقة، فالأميركي غير مستعد للدخول مباشرة في حرب من أجل أي من حلفائه، في حال قرر بوتين وحلفاؤه تغيير سياستهم في المنطقة والانتقال من الدفاع إلى الهجوم، وفي الاحتمال الثاني، لن يكون لبنان بمنأى أيضاً، فماذا ستكون ردة فعل حلفاء السعودية في لبنان إن لم تنخرط الرياض في الحرب العالمية على الإرهاب؟

المنطقة تبدو على فوهة بركان، ولا شك أن الأشهر المقبلة ستشهد تغييرات دراماتيكية هائلة في المنطقة ككل، لكن يبدو أن اللبنانيين يشعرون بأنهم في جزيرة معزولة، وأنهم محور الكون، وأن الأرض تدور دورتها حولهم.. مع الأسف.

د. ليلى نقولا الرحباني

الكسندر بورتينكوف، الذي سلم التقرير النهائي حول التحقيقات في تفجيرات فولغوغراد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «التحقيقات كشفت أن أحد التفجيرات نفذها قيادي كان ينشط في جماعة مسلحة في سورية مدعومة من السعودية».

والسؤال: بعد كل هذه الصراحة، إلى أين تتجه الأمور في لبنان والمنطقة.

يعيش اللبنانيون يوماً على وقع التصريحات المتناقضة حول «حكومة الأمر الواقع» التي حاول الرئيس ميشال سليمان والرئيس الملك تمام سلام أن يدفعوا لإعلانها قبيل «جنيف - 2»، مع إدراكهما خطورة الوضع الذي يمر به لبنان، حيث يبدو أن الإرهاب لا يوفر أيًا من الأطراف السياسية ولا الطائفية. ورغم الخطابات العالية النبرة التي تلت اغتيال الوزير السابق محمد شطح، ولكن سقفها بدأ مضبوطاً - نوعاً ما - في ظل معرفة المعنيين أن ما يتمناه الرئيس السنيورة قد لا يكون مقبولاً أو مقدوراً على القبول به إقليمياً ودولياً، ولئن كانت الحركة الإقليمية الداعمة لفريق 14 آذار والمعارضات السورية تريد إحراج «حزب الله» وعزله في الداخل، لكن الهامش المعطى لهؤلاء يبقى عند حدود الاستقرار اللبناني، لإدراك الغربيين أن موازين القوى الداخلية ليست في صالح القوى التابعة لها في لبنان، ولعدم إعطاء فرصة نادرة لـ«حزب الله» للسيطرة على الوضع في لبنان تحت شعار الدفاع عن النفس.

لكن لا شك أن الاشتباك الإقليمي والدولي يجد له ساحة في لبنان، كما جرت العادة دائماً، وقد ظهر مؤخراً أن الجميع قد خلعوا قفازاتهم، فأيران التي سارعت إلى اتهام «إسرائيل» بتفجير السفارة الإيرانية عادت وتخلت عن تحفظها، وأعلنت صراحة على لسان المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، أن ماجد الماجد قد تمت تصفيته «لما يملكه من معلومات مهمة عن العمليات الإرهابية، وارتباطه بمسؤولين سعوديين كيندر بن سلطان»، وهو ما يواكب الاتهام الصريح الذي أطلقه السيد حسن نصرالله سابقاً للسعودية بأنها وراء التفجيرات الانتحارية.

وبعد اتهام السيد نصرالله المباشر، والتصريحات الإيرانية، أعلنت موسكو على لسان مدير الأمن الفدرالي الروسي

الجد، لأن الضغوطات السعودية عليها كبيرة جداً وفوق طاقتها، ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر دولة الكويت، التي أكدت أنها لا يمكن أن تبادل وفاء سورية معها بنكران الجميل، فهي لا تنسى بتاتاً مواقف الرئيس الراحل حافظ الأسد معها إبان احتلال صدام حسين.

ماذا بشأن جنيف؟ ثمة نوع من الحسم بأن «جنيف - 2» إذا عقد في موعده أو بعد ذلك سيكون فيه اتفاق دولي على مواجهة ومحاربة الإرهاب انطلاقاً من سورية.

ينتهي هنا أبرز ما ينقل زوار دمشق، لتتكشف معطيات عن كيفية مواجهة الإرهاب الذي تغذيه السعودية، حيث يؤكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن تفجيرات فولغوغراد، أن مخططيها سيدفعون الثمن باهظاً، وهي لا تحتاج إلى التحقيقات لكشف من كان خلفها، إنها مشابهة لتفجيرات سورية والعراق ولبنان، مشدداً هنا على القول: «لن أمهل الجناة وقتاً طويلاً، وردنا سيغير خارطة الشرق الأوسط عن قريب، وهذا وعد مني إلى أبناء روسيا العظمى».

هل بدأت الاستعدادات لمحاكمة من يدعم ويمول الإرهابيين؟ في وقت بدأت أطراف حكومة رجب طيب أردوغان ترتجف في تركيا وتفتش عن مخرج من مأزقها العميقة، كان لافتاً أن مدير الأمن الفيدرالي الروسي الكسندر بورتينكوف سلم التقرير النهائي حول التحقيقات في تفجيرات فولغوغراد لبوتين حيث كشف فيه أن «أحد التفجيرات نفذها قيادي كان ينشط في جماعة مسلحة في سورية مدعومة من السعودية»، وهو ما ترجمه محلل سياسي روسي معروف: بأن خطوط التفجيريين اللذين وقعا في فولغوغراد لا تنتهي عند حدود الشيشان أو شمال القوقاز، إنما تصل إلى مملكة الرمال - السعودية.. فكيف سنواجه هذه المملكة النتائج المحتملة لـ«جنيف - 2»، والتي قد يكون أبرز مقرراتها تجفيف مصادر التمويل ومحاكمة الممولين؟ ثم هل ستقدم الشكوى الروسية إلى مجلس الأمن الدولي بشأن أن السعودية داعمة وممولة ومصدرة للإرهاب قبل «جنيف - 2» في 22 الجاري، أم بعده؟.. لننتظر..

الجد، لأن الضغوطات السعودية عليها كبيرة جداً وفوق طاقتها، ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر دولة الكويت، التي أكدت أنها لا يمكن أن تبادل وفاء سورية معها بنكران الجميل، فهي لا تنسى بتاتاً مواقف الرئيس الراحل حافظ الأسد معها إبان احتلال صدام حسين.

ماذا بشأن جنيف؟ ثمة نوع من الحسم بأن «جنيف - 2» إذا عقد في موعده أو بعد ذلك سيكون فيه اتفاق دولي على مواجهة ومحاربة الإرهاب انطلاقاً من سورية.

ينتهي هنا أبرز ما ينقل زوار دمشق، لتتكشف معطيات عن كيفية مواجهة الإرهاب الذي تغذيه السعودية، حيث يؤكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن تفجيرات فولغوغراد، أن مخططيها سيدفعون الثمن باهظاً، وهي لا تحتاج إلى التحقيقات لكشف من كان خلفها، إنها مشابهة لتفجيرات سورية والعراق ولبنان، مشدداً هنا على القول: «لن أمهل الجناة وقتاً طويلاً، وردنا سيغير خارطة الشرق الأوسط عن قريب، وهذا وعد مني إلى أبناء روسيا العظمى».

هل بدأت الاستعدادات لمحاكمة من يدعم ويمول الإرهابيين؟ في وقت بدأت أطراف حكومة رجب طيب أردوغان ترتجف في تركيا وتفتش عن مخرج من مأزقها العميقة، كان لافتاً أن مدير الأمن الفيدرالي الروسي الكسندر بورتينكوف سلم التقرير النهائي حول التحقيقات في تفجيرات فولغوغراد لبوتين حيث كشف فيه أن «أحد التفجيرات نفذها قيادي كان ينشط في جماعة مسلحة في سورية مدعومة من السعودية»، وهو ما ترجمه محلل سياسي روسي معروف: بأن خطوط التفجيريين اللذين وقعا في فولغوغراد لا تنتهي عند حدود الشيشان أو شمال القوقاز، إنما تصل إلى مملكة الرمال - السعودية.. فكيف سنواجه هذه المملكة النتائج المحتملة لـ«جنيف - 2»، والتي قد يكون أبرز مقرراتها تجفيف مصادر التمويل ومحاكمة الممولين؟ ثم هل ستقدم الشكوى الروسية إلى مجلس الأمن الدولي بشأن أن السعودية داعمة وممولة ومصدرة للإرهاب قبل «جنيف - 2» في 22 الجاري، أم بعده؟.. لننتظر..

أحمد زين الدين

إبر وعبّر

تحريف الأسباب في تبرير الإرهاب

لم يعد مجدياً القول إن على لبنان الاستعداد لمواجهة العواصف الآتية إلينا، وعلى أجنحتها دمار وموت ودماء.

لم يعد مجدياً أيضاً القول إن هناك فريقاً لبنانياً وعن سابق إصرار وتصميم يكبد ويجهد في تحريف الأسباب لتبرير الإرهاب.

لكن ما هو مجد أن الفريق المذكور آنفاً يتغذى من المنابع نفسها التي يتغذى منها «الداعشيين» في العراق وسورية، وهو نفسه يعلن العداء لسورية وللعراق، ويؤيد الإرهاب هناك، ويزعم تضليلاً أن «داعش» التي تنتشر إرهابها مثل «جبهة النصرة» من صنع سورية الدولة، لتصبح «داعش» - التي تنفذ الإرهاب تفجيراً في الضاحية على وجه الخصوص - حليفاً للحزب المقاوم.

إن التشويه المستمر من أزمته بولتون وفيلتمان ورايس وبوش، والذين بدأ الشعب الأميركي يضعهم على مشرحة الحساب العسير، لم يكبر منفذوه وقد تركهم الأسياد في مدرسة الأغرار السياسية.

إن الفريق المذكور يجمع كل قدراته العقلية والمالية لإلصاق التهم المستخرجة من الأحقاد طمعاً بأهداف بالية، وطمعاً بتشويه الأعمال والنقص في الانتماء الوطني، والقصور التاريخي الموصوف في مواجهة أعداء الوطن، وقد تحول بمكوناته إلى مجرد أدوات مأجورة، تائهة في صحراء الربع الخالي، أين منها التيه الذي قاد أنطوان لحد وقبله سعد حداد ومعهما القوات إلى الموساد خضوعاً وتنفيذاً، ومن شب على شيء شاب عليه.

لقد أدخل لبنان إلى العاصفة، مع توارى لغة العقل، ومواراة الحوار مدافن الأغرار، والوهم كل الوهم في الاعتقاد بالقدرة على تبرير الإرهاب بوصف النفس بالاعتدال، كجزء من حرب التضليل بلا وازع أخلاقي، يوازيه شماتة بموت الأبرياء ولو مقرراً باستنكار خجول للتصويه المكشوف.

لقد وقع لبنان بين فكي تكفيرين: تكفير سياسي لكل من يعادي «إسرائيل» ويعمل على تحرير كل شبر محتل من الأرض العربية، وتكفير مذهبي لكل من يعترض على الفكر التكفيري، ولذلك هناك الكثير من الكلام والاتهام، وقليل من الأخلاق.. والنذر في الإرهاب تنفيذاً وتبريراً.

يونس

المسيحيون.. وأزمة الوجود في الشرق



مقاعد كنيسة مار سركيس في صدد بسورية وقد تم تحطيمها بعد أن احتل مقاتلو المعارضة الكنيسة

لا خوف كخوف المسيحيين هذه الأيام، يخشون الغور في هذه الأرض أو وداعها إلى منافي الغرب. أكثر من مؤتمر انعقد في الأونة الأخيرة يعكس حيزاً كبيراً من المخاوف التي يواجهها المسيحيون المشرقيون، ويحاول أن يقترح مداخل إلى حلول ممكنة، رغم كل ما يلحق هذه المنطقة من تهشيم وتدمير وتفكيك للبنى الثقافية والدينية والاجتماعية، ورغم كل الفجوات الذهنية التي تحمل الكثير من سموم الفكر وصدام الرؤى، وما ذلك إلا لكون العبقريّة المسيحية كما يقول جورج قرم: «تكنم في هذا الرجاء الاستثنائي في القدرة على التغلب على الموت».

لقد جاءت ركيزة التعايش ضمن السياق الطبيعي لمسلكية التاريخ، ومن أصول التطور الروحي لكل الأجيال التي تعاقبت وعاشت في هذا الشرق، وبوصفها قوة إحيائية تعلو فوق التباينات والفروق الاعتقادية، بمقدورها التجسد من خلال الرغبة المستمرة عند جميع أتباع الأديان والمذاهب في أن تبقى هذه الأرض ميداناً مشعاً للخير والتفاعل والجمال، إلا أن واقع الحال اليوم استقر على شقاق رهيب، وبات عرضة للهجومية والعنف وتصعد التوازنات السياسية والتوافقات الاجتماعية، والمسألة الأكثر خطورة وسط موج الانحلال الزاحف من قبل الجماعات «الجهادية» الإرهابية تكمن في غياب البديهيّات في تصرفاتها.

ووسط جو هجاسي يغذي المخاوف الوجودية للمسيحيين في الشرق، يقف المسيحيون أمام تساؤلات متزايدة: أيتجهون لطلب حماية الغرب، والغرب هو أصل محنتهم وويلاتهم حين تدخل مقسماً وناهياً وصانعاً لكل التكوينات الطائفية السياسية في المنطقة بمعناها السياسي تحت مسمى «الأقليات»، كي تحفظ له نفوذه عبر تصادمها واقتتالها الأبدى، أم يسعون لمقاومة ديناميات العنف والدموية والبربرية في ظل العواصف العاتية الآتية من الخارج التي تضرب المنطقة.

بهدف قلب الأوضاع والتوازنات وبسط نظام واقع جديدين؟ لسان حال المسيحيين القلقين التائهين اليوم يقول: كيف السبيل للخروج من هذا الواقع الداكن الذي لا ينفذه نور العقل والإيمان والإنسانية؟ كيف السبيل للنم الجروح وسد الصدوع ووقف هذا المسلسل الدموي المفتوح على الكراهية والتعصب، والذي يذكرنا بزمان الحروب الدينية المتوحشة في أوروبا؟ لا شك أن الإجابات صعبة، لكن لنساهم معاً بوضع بعضها على سكة التداول والنقاش العلمي.

أولاً: أزمة المسيحيين ليست أزمة خاصة بهم، إنما هي أزمة الوجود الجماعي لكل أهل المشرق على اختلاف مشاربهم الثقافية والسياسية وانتماءاتهم الدينية، هي أزمة الحضارة المشيدة على هذه الأرض التي بارك الله فيها، كما هي بنحو قاطع أزمة المسلمين فكراً ومنهجاً وسلوكاً. ثانياً: على المسيحيين المشرقيين الذين لم يكونوا يوماً جزءاً من هموم الغرب، أن يتفحصوا من جديد توجهات وأنساق السياسات الاستعمارية الاستغلالية التوسعية التسلطية التي

في سورية أيضاً منظومة «شعب وجيش ومقاومة»

في الوقت الذي تستقدم فيه «المعارضة السورية» ومن يقف خلفها مسلحين مرتزقة من كل أنحاء العالم للقتال ضد الجيش السوري ولتخريب سورية، لا بد من إلقاء الضوء على الحالة الوطنية السورية التي تشكلت لمواجهة مفاعيل الأزمة الراهنة على مختلف الصعد العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أسهم بشكل فاعل في صمود سورية طوال الأزمة، وبالتالي فإن استقدام «الطالبانيين» إلى سورية لن يغير في الواقع، في ضوء تمسك الشعب السوري بوحدته بلاده، لكن قد يرفع من منسوب الخراب لا أكثر.

مصادر معنية تعتبر أن استقدام الإرهابيين إلى سورية يأتي في سياق خطة أميركية بدأت منذ الحرب على أفغانستان، وهي ترمي إلى تجميعهم في بؤر جغرافية محددة، من أجل الإجهاد عليهم؛ كما حدث ويحدث في العراق، حيث تم قتل أبرز قياديين تنظيم «القاعدة»، مثل «أبو مصعب الزرقاوي»، وكما يحدث في اليمن حيث تستهدف الولايات المتحدة مقار «القاعدة».

وترى المصادر أن «الطالبانيين» لن يكونوا أكثر

ضراوة من المسلحين الموجودين في سورية راهناً، مؤكدة أن الجيش السوري اعتاد مواجهة الإرهابيين، وهو مصمم على مكافحتهم حتى تطهير كامل التراب السوري، أياً تكن الأثمان، ولن ترهبه أو تثنيه عن ذلك مجموعة إرهابية إضافية على حد قول المصادر. وبالعودة إلى الحالة الوطنية المذكورة آنفاً، فقد تداعى آلاف الشباب السوري إلى التطوع في تشكيلات عسكرية واجتماعية للتصدي للمؤامرة التي تستهدف بلاده، ما يؤثر بوضوح إلى الثقة الكبيرة التي يوليها الشعب السوري لجيشه ودولته، وأبرز هذه التشكيلات هي: الدفاع الوطني، و«اللجان الشعبية»، و«كتائب البعث»، و«المقاومة السورية»، إضافة إلى الجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون النازحين من مناطق القتال، والغاية من تنظيم كل هذه التشكيلات تكريس صمود الشعب السوري، وتسدن إلى كل منها مهام محددة، أبرزها:

أولاً: الدفاع الوطني: ينضوي شباب «الدفاع» تحت أمرة الجيش السوري مباشرة، وينطبق عليهم الأنظمة العسكرية، ما عدا القوانين التي تنظم الرواتب والتعويضات وما شاكل، وينتشر مقاتلو

الدفاع الوطني في المحافظات المسجلة قيودهم فيها، ويتسلمون الأمن في المناطق التي يطهرها الجيش النظامي في أكثر الأوقات.

ثانياً: اللجان الشعبية: أسندت إليها مهام تأمين السلاح إلى الأهالي للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم، وتخطت اللجان هذه المهمة في بعض الأحيان، وقامت بتجاوزات الأمنية في بعض المناطق التي تنتشر فيها، الأمر الذي أثار حفيظة المواطنين.



الجيش السوري يدخل منطقة برزة بريف دمشق

يقال

قرارات حاسمة

همس مسؤول كبير في أذن مقرب منه أن لقاء عقد مساء السبت الماضي وامتد إلى ما بعد منتصف الليل، وضم شخصيات كبيرة في قصر عين التينة، وأنه اتخذت قرارات حاسمة فيما لو أقدم الفريق الآخر على إعلان حكومة الأمر الواقع.

ليتهم يفعلون

رأى مسؤول في 8 آذار أن قوى 14 آذار لن تتمكن من تشكيل حكومة أمر واقع، إلا أنه تمنى لو يحصل ذلك حتى «نتسلى بهم كم يوم».

على طريقة «غوبلز»

علق سفير غربي على ردود فعل قوى 14 آذار على التفجيرات الأخيرة قائلاً: من الغريب أن غالبية المواقف مضمونها دعائي على طريقة «غوبلز»، وكأنهم يتوجهون إلى جمهور جاهل.

وصف «المهيووب»

شبه نائب بيروتي كان يلقب بـ«المهيووب» في مهنته السابقة، الرئيس المكلف تمام سلام بنوع من الزواحف، مضيفاً عليه وصفاً معروفاً بيروتياً وهو «مقلوط»، وقال: «صدق حالي وصار بدو يركب ع زهرنا».

المصري يقاضي «مدن»

تقدم المحامي الخاص بمدير العلاقات العامة في دار الفتوى اللبنانية بشكوى تحريض على القتل ضد موقع «مدن» الإلكتروني، على خلفية نشر مقال يضع الشيخ شادي المصري في دائرة الاستهداف من قبل التيارات التكفيرية التي تلاحقه وتهده منذ نشره.

هل حان وقت الحساب؟

تداولت المصادر السياسية والمواقع الإلكترونية قرار أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني بمنع الشيخ يوسف القرضاوي من إلقاء خطب الجمعة في الدوحة. وقد لوحظ الأسبوع الماضي أن «الداعية» المصري الأصل (القطري الجنسية) لم يظهر في مسجد الخليفة عمر بن الخطاب في الدوحة كعادته، علماً أن ظهوره امتد لسنوات. كما لوحظ اعتذار القرضاوي في حسابه على موقع «تويتتر» قال فيه: «يعتذر فضيلة الشيخ القرضاوي عن خطبة الجمعة غداً، ويواصل بمشيئة الله في الأسابيع المقبلة». وأجمعت تقارير إعلامية على احتمال أن الخليفة الحقيقية وراء اعتذار القرضاوي عن خطبة الجمعة في الدوحة هي خطبة الجمعة التي سبقتها، التي كالتالي فيها الاتهامات للجيش المصري.

سعيد يا وطن

السيد والسيدة.. عشق للقدس لا ينتهي

الكنائس وعلا أصوات المؤذنين أبداً أبداً لن ننسى فلسطين، وأجراس العودة فلتقرع. انتقدوك يا سيدتي لأنك أحببت من غنى بسلاحه القدس، فأريز رصاص المقاومين غرد مع أغانيك كل صباح، فاستبدل الخوف بالقوة، والهزيمة بالنصر، أحببت السيد لأنه أيقظ الوعي في الأمة بأهمية وخطورة قضية فلسطين وما يحصل فيها من عمليات تهويد واستيطان، بصوت فيروز وسلاح المقاومة سنتحطم أسطورتهم، وسنغسل وجهنا بمياه قدسية، وسنمحو آثار أقدامهم المهجية، وسنرجع المسجد الأقصى وبيت لحم ونغني..

حبك للسيد ارتعب منه منافقو هذا الزمن، غضبوا لأنك أحببت رمزاً من رموز المقاومة والنضال، هم أغبياء فانت لا تحبين السيد لأنه حسن نصر الله، أنت تحبين كل مقاوم غنى بسلاحه الأرض والعرض والكرامة، عشق دمشق والقدس. حبك للسيد أقوى من سلاحهم الغادر، ومالههم العاهر، وإجرامهم الحاقق. أيها الحاققون المجرمون ليس غريباً على من نذر غناؤه للشام والقدس أن يعشق من نذر سيفه للدفاع عنهم، لن نغضب ممن ثار على حبك للسيد يا فيروز فغضبنا المار على حزننا سيسطع نصراً فوق أسوار القدس. فسلام للسيدة والسيد..

سعيد عيتاني

من غنى للبنان الوطن لا يحب إلا محبيه، من غنى للحرية لا يحب إلا طالبها، من غنى للكرامة لا يحب إلا أصحاب الضمائر، من غنى لدمشق العروبة يحب من سيذكره التاريخ لأنه دافع عنها، من غنى لفلسطين والقدس: زهرة المدائن، سيعشق سيداً بذل ولده من أجل نصرة القدس وفلسطين والأمة.

ليس غريباً على من غنى للقدس أن يحب رمزاً من رموز المقاومة التي ستحررها من براثن الصهاينة، ليس غريباً أن تحب فيروز حسن نصر الله.. فالسيدة لا تحب إلا سيداً.

ليس غريباً على من يدعي الوطنية والنضال، وفي قلبه حقد وكره لمن دافع عن كرامة شعب ناضل وقاوم حتى تحرير الأرض، وبذل الغالي والنفيس لمساندة شعب مظلوم في فلسطين، وشعب تحت وطأة الإجماع في سورية، أن يهاجم وينتقد فيروز.. لأنها غنت من ضمن ما تربينا عليه: «سانليني يا شام».

فيروز التي تغنت بلبنان وبمحيطه العربي، وصعد صوتها في أرجاء الدنيا من لبنان ودمشق إلى بغداد وسائر بقاع الأرض، وأصبح المشرق العربي يتغنى بصوتها كل صباح.. فيروز التي غنت زهرة المدائن، عاصمة الأرض والسماء، وحدت العرب بمسيحييه ومسلميه تحت راية قضيتهم القومية الواحدة، وهم تحريرها من براثن الصهاينة، فدقت أجراس

لم تكن تأبه وتهتم لما يتعرضون له، بل لا بد من العمل على كشف مخاطر هذه التوجهات والسياسات على الوجود المسيحي المشرقي نفسه.

ثالثاً: لا بد من إعادة إرساء الدين وما يدعو إليه من قيم الخير والمحبة والسلام وباعتباره مفتاحاً لتطوير حياة الإنسان وتحريره من الاستعباد والاستغلال والظلم، وبوصفه التعبير الأرقى عن العقلانية في وجه التيارات العدمية الهمجية والأيدولوجيات ذات الطابع التكفيري. رابعاً: على المسلمين التأكيد على الوظيفة التوحيدية للإسلام، وبما تشكل من منظومة استيعاب ووحدة وتوحيد، بحيث يكون وجود الشرائع وتنوع الثقافات في مجتمع واحد أمراً أصيلاً من صلب وجذر الحضارة الإسلامية.

خامساً: لا خيار أمام المسلمين والمسيحيين إلا العمل متضامنين لإظهار الأخوة الإنسانية المشتركة الكامنة فيهم، من خلال خطاب إنساني يوحد همومهم وتطلعاتهم ويجسد مبادئهم الدينية، ويحقق رغبتهم الصادقة بالعيش الواحد على أرض واحدة.

سادساً: الحوار الداخلي بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة الاعتراف الإيجابي القائم على التفاعل البناء، بعيداً عن نوازع الصهر والدمج والإكراه، والعصبية الطائفية التي تشكل قاعدة للالتحاق بالنفوذ الغربي والانتظام في مشاريعه التجزئية والانفصالية.

إن التحولات التي يشهدها المشرق العربي زادت من تفكك بنيته وتشكيلاته الاجتماعية، وطرح على الصعيد الأيدولوجي والسياسي نزوعاً نحو تحقيق برامج سياسية ودينية تجزئية قد تقود إلى نزاعات وحروب دامية مستمرة، والمسؤولية تقع على الجميع بلا استثناء - مسلمين ومسيحيين - لوقف ديناميات التشرذم، وليكن الجميع في إطار تحرك حضاري واحد لتأكيد هوية مشرقية جامعة تسعى لحفظ الإنسان برباط السلام.

الشيخ د. صادق النابلسي

مواقف

■ اللقاء الأوثونكسي دان الاعتداء الذي تعرض له الأب إبراهيم سرروج وإحراق مكتبته القيمة، لافتاً إلى أنه يوماً بعد يوم ينكشف المخطط الجهنمي الذي يعمل عليه الكثيرون، بمعرفة أو بغير معرفة، والذي ما يزال يأسر مدينة طرابلس بهدف ضرب استقرارها وعزلها عن محيطها وتشويه سمعتها وصورتها.

■ حركة الأمة رأت أن الطروحات التي يطرحها البعض لتشكيل حكومة حيادية أو من لون واحد هرطقة سياسية ومغامرة كبرى، والأوضاع في لبنان والمنطقة لا تحتمل هكذا مغامرات، داعية جميع القوى السياسية للعودة إلى لغة العقل والحوار، ونبد الخطابات المتشنجة، وإلى تشكيل حكومة وطنية جامعة لإنقاذ لبنان من مشاريع الفتن والخراب.

■ الشيخ ماهر حمود أشار إلى أن «القاعدة» أعلنت دخولها رسمياً إلى لبنان حتى يخرج حزب الله من سورية، في الوقت نفسه الذي تعلن السعودية على لسان عدد من مسؤوليها أنها منخرطة في الحرب الدائرة في سورية حتى النهاية، مؤكداً أن هذا هو بعينه الحلف بين

ثالثاً: كتابت البعث: وتشكل الجناح العسكري لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهي أكثر تنظيمياً وانضباطاً من اللجان الشعبية، وتتولى رهنأ تأمين المواد الغذائية إلى حلب.

رابعاً: المقاومة السورية: وهي مؤلفة من شباب الأحزاب الوطنية السورية، وتتولى مهمات خاصة بتكليف من قيادة القوات المسلحة.

بعد هذه الإضاءة الموجزة على التشكيلات المذكورة التي باتت تشكل جيشاً رديفاً، لا بد من التأكيد على أنها تعبر عن حالة وطنية صافية، وعن مدى تمسك الشباب السوري بوحدة بلاده وتأييده لجيشه وقيادته، وعن إرادته في التصدي للإرهاب وعدته، وما انخرط عشرات آلاف الشباب السوري في هذه التشكيلات إلا دليل قاطع على ذلك، وإن قام بعض عناصرها بتجاوزات محدودة.

وما إبقاء القوات المسلحة بكل تشكيلاتها لوحداتها منتشرة على كامل التراب السوري، وإن بنسب عديدة متفاوتة، إلا لحيلولة دون تنفيذ مشروع تفتيت سورية، وهي المهمة السياسية - الاستراتيجية الأعظم.

حسان الحسن

تحت الضوء

إنهم يحرقون المعرفة

من أحرق مكتبة الأب سروج في طرابلس هم أنفسهم الظلاميون الذين سبق لهم منذ مئات السنين أن فعلوها.

الظلاميون فعلوها في كل الأزمنة، ففي القرن الثاني بعد الألف أحرقوا لابن رشد جميع كتبه الفلسفية.

والأعراب يتذكرون اجتياح المغول - التتار لبلاد الرافدين، وهم منذ ذلك الزمن، أي منذ سقوط الدولة العباسية، يندبون ذلك اليوم الذي ألقى فيه الغزاة أمهات الكتب والتراث أمام أعينهم في النار.. ونهر دجلة تحولت مياهه إلى اللون الأسود من حبر الكتب.

مكتبة «دار الحكمة» في بغداد يقال إنها كلفت تلك الأزمنة نحو مئتي ألف دينار، أي ما يقارب مليون دولار مع بداية القرن الماضي.

المغول أيضاً دمروا بالإضافة إلى «بيت الحكمة» 36 مكتبة عامة أخرى في بغداد. العرب الذين ذاقوا من المغول هذا التصرف الظلامي سبق لهم أن فعلوه من قبل حرق مكتبات بغداد ومن بعدها.. والمسلمون سبق لهم أن أحرقوا أمهات كتب المجوس في النار، أو أغرقوها في الماء. في سنة 213هـ عبدالله بن ظاهر أمر بإتلاف تلك الكتب، مستنداً على تأويله الخاص للآية: «فإنهم يألمون كما تألمون»، وتفسيره أن المشركين فقدوا ذوبهم يوم بدر، والمسلمون فقدوا ذوبهم في أحد.

العثمانيون فعلوها وأحرقوا مكتبة «سابور» التي أسست في بغداد سنة 381هـ على يد أبي نصير سابور بن أردشير.. كان عدد الكتب في تلك المكتبة نحو 11 ألف كتاب، ومن الذين ترددوا عليها كان أبو العلاء المعري الذي ذكرها «سقط الزند»، وقد ظلت مكتبة «سابور» تقدم خدماتها حتى أحرقها أرطغرل بك سنة 450هـ.

وقد وثق ابن إياس الكثير من الأحداث إبان حوادث العام 1517م، وذلك قبل هزيمة السلطان المملوكي طومان باي على يد العثمانيين، وقد نهبت مكتبة السلطان حسن وأحرقت مكتبة جامع الأمير شيخو وغيرها من المكتبات، وما سلم من المخطوطات العربية نقلت إلى اسطنبول.

في نجد والحجاز دُمّرت مكتبات وأحرقت مخطوطات لا تقدر بثمن منذ أن بدأ عبد العزيز آل سعود الجد حملاته المدعومة من الإنكليز، بالإضافة إلى تهديم الأضرحة والمقامات ونهب ما فيها من كنوز لا تقدر بثمن.

تابعوا ما حدث في العراق مع الاحتلال الأميركي.. تابعوا ما يحصل في سورية في أزمتها الحالية، حيث تسرق الآثار وتحرق المكتبات والمتاحف.

حمى الله هذه الأمة من تلمودي العصر.. في زمن المبشر به خالد ضاهر.

أحمد

طرابلس ستبقى مدينة سلام وانفتاح.. والاستنكار وحده لا يكفي ليون: حكومة «أمر واقع» تأخذ البلد إلى المجهول



وهو بقلب الكبير حريص على مسامحة المعتدين، ويرأبي إيمان بهذا الرجاء سعيدي مكتبة «السائح» إلى ما كانت عليه وأفضل.. وشخصياً لا أشك لحظة بقدراته، وأي متصل بالأب سروج بإمكانه أن يشعر مدى حبه للبنان ومدينته طرابلس.. ونحن نعول على هذه الدار لتكون الخميرة الطيبة للأجيال الصاعدة.

حكومة أمر واقع

وعن قراءته السياسية لمواقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان في مسألة تشكيل حكومة «أمر واقع»، يقول الوزير ليون: «هناك منحى إيجابى في كلام الرئيس في إشارته إلى إمكانية تشكيل حكومة جامعة، هذا الأمر لا يمكن التخلي عنه، لأنه بحكومة تضم جميع الأفرقاء نحد أقله التشنج السياسي في الشارع لينتقل إلى تناقض سياسي داخل مؤسسات الدولة»، يضيف ليون: «بخصوص تساؤل عن الفترة التي تستغرق تشكيل حكومة، الحل لا يكون بالقفز في المجهول، حالياً يوجد حكومة تصريف أعمال، فلماذا استبدالها بحكومة لا تحظى بشرعية أكثرية النواب، وهنا بإمكان الرئيس المساهمة في تفعيل حكومة تصريف الأعمال للاجتماع، لأن أسباب تفعيلها موجبة وملحة وضرورية»، ويسأل ليون: «ما فائدة تشكيل حكومة لا تحظى بثقة المجلس النيابي؟ هل درست تبعات هذا التصرف؟ وهل التعنت في رفض أكثرية الشعب اللبناني يفيد البلد واللبنانيين؟»

تحتل حكومة تصريف الأعمال بحسب ليون بالمشروعية بعكس حكومة سليمان - سلام المزمع تشكيلها، لأنها فاقدة لثقة مجلس النواب، يقول: «في المشروعية هناك درجات، أفضلها هي الحكومة التي تقوم بعملها وتحظى بثقة النواب وغير مستقيلة، تليها الحكومة المستقيلة الحائزة على ثقة النواب، أما أعس الحكومات فهي التي تشكل ولا تحظى بثقة لا أكثرية النواب ولا الشعب، وبالتالي العمل المنطقي يكون بتفعيل الحكومة الحالية ريثما يتفق اللبنانيون على صيغة أخرى، أو لتسمح الظروف بتشكيلها، مع هذه المرحلة الصعبة التي تمر على لبنان والمنطقة، فالبلد لا يتحمل

مزيداً من الانقسامات، وتجاربنا السابقة واضحة في هذا الخصوص». وماذا لو تم تشكيل حكومة أمر واقع؟ يرد ليون: «إنه عمل خاطئ جداً وجنوني، وأرياً بالرئيسين سليمان وسلام السير بها، لأنهما بذلك يأخذان البلد إلى المجهول، ونحن اليوم بأمر الحاجة إلى لغة العقل لتحسين الأمن بدل التفريط به».

الهيئة السعودية

يرحب ليون بمساعدة المملكة العربية السعودية للجيش اللبناني، يأمل ترجمتها على الواقع. «حتى الآن هو مجرد كلام صادر عن رئيس الجمهورية، هناك أصول قانونية ودستورية يجب السير بها لتصبح نافذة.. بالإضافة إلى ذلك هناك أسئلة عن شروط هذه الهيئة، وعن إمكانية ملامتها لمطالب الجيش وحاجياته، من دون أن ننسى أن القرار بقبولها يجب أن يصدر من الحكومة».

«سوى»

الحل بحسب وزير الثقافة كابي ليون سهل، الشعار الذي أطلقه «التيار الوطني الحر» مؤخراً بضرورة التلاقي هو نتيجة خلاصية لهذا الشعب، يقول: نعم «ما في نوى، إلا سوى» شعار على بساطته يصلح للحلحلة الأمور إن سلمت النوايا، وهي بالفعل بإمكانها تجاوز المحنة التي تصيب اللبنانيين، الناس ملست الشجار والتشنج، فلما لا نحد من تداعيات المنطقة السلبية

ليون: فريق «القوات اللبنانية» هو الأكثر رفضاً للتلاقي بين اللبنانيين.. لكن مساعينا للتواصل مستمرة

فيلم «التهجير الأخير».. جرس إنذار مبكر للمسيحيين

الذي بدأ من العام 1915 وحتى اليوم يجب إيقافه، وهذا ما يكشفه الفيلم الوثائقي «مشهد مؤثر لم تبوح عما عانت منه مع قتل طفلها؛ مسلحون يهاجمونها داخل حيها.. امرأة أخرى تخبرنا كيف فقدت شابين في عز شبابهما، لتعلن وتقول إنها سنبقى في سورية حيث ولدت ونشأت.. مشاهد تلو الأخرى تترك المشاهد أمام حيرة وغضب بديهي، الدفاع هنا عن الإنسان هو الغاية والبوصلة.. بالعموم، تعلق المسيحيين بأرضهم شديد، رغم الخراب والدمار، عزيمتهم، تحديداً في سورية، لا تلين ومرتفعة جداً، السكل سيعود وسيبني بيته وبلده»..

وماذا عن الانتقادات التي وجهت إليكم بخصوص وضع صور ومشاهد «عنيقة»، ترد جبور: «ما عرضناه هو بسيط مما نملك من مشاهد، لدينا 200 ساعة تسجيل فيديو، بالمناسبة، ما قيمة الفيلم إن لم نخلق صدمة معينة للناس؟ هل وضع المسيحيين في الشرق جيد؟ الناس من حقها أن تعرف، حتى لا تتكرر الأحداث التي تحصل في سورية في لبنان، ولنوقف هذه الاستعارة التكفيرية المجنون، وفي سورية حتى السني الذي يكفرونه يذبح كالخروف، فكيف بالمسيحي، الأخير يطلب منه تغيير دينه أو يقتل، وهذه الأمور كلها موثقة»..

برأي جبور، الكنائس المختلفة في لبنان تعي الأمور على حقيقتها، لكن بعض الأحزاب المسيحية، مع الأسف، أعماها البغض والمال، فسكان معلولا خارج البلدة والراهبات مخطوفات ويتحدث البعض بوقاحة أنه لا يوجد شيء في معلولا، هذا التضليل المتعمد يجب أن يتوقف، ونسألهم: ماذا ينفعلكم إن ربحتم كرسياً وخسرتكم المسيحيين؟

إضافة إلى عرض الفيلم في صالات السينما في دول الانتشار (بالتنسيق مع الكنائس)، سيسعى القيمون على نشره في صالات الجامعات المحلية والأقضية المختلفة، على أن يعرض في وقت لاحق على شاشة الـ «otv»..

ويبقى الفضل في إنتاج الفيلم الوثائقي للجنة الانتشار في «التيار» ورئيسها سعد حنوش، الذي بهتمته وعزمه دلت الكثير من العقبات، ولا بد في النهاية من توجيه شكر للإعلامية جيسي حداد، ومسؤولة العلاقات العامة والاتصالات كولين بوزين، والمخرج كريم عرمي.

ويبقى أن نسخات «DVD» الفيلم الوثائقي «التهجير الأخير» متوفرة في مركزية «التيار الوطني الحر» - سنتر ميرنا الشالوحي.

إجري الحوار: بول ب.

على المسيحي المسيحي اللبناني؟ هل لدى جعجع ضمانات أكيدة بخصوص حكم «داعش»، ليكشفها لنا لنطمئن نحن كذلك؟ نحن كلبانانيين ليس علينا انتظار دورنا لمواجهة هذا التكفير، وهل نحرق لبلدنا لنخدم النار؟ استشراف أحوال المسيحيين في المنطقة هي قمة الحرص على مستقبلنا وعلى مستقبل أولادنا، وهذا ما نفتخر به، بخلاف البعض الذي يخبئ رأسه بالرمل كالنعامة»..

نسأل رندلي عن وجه التيار ذي الوجه العلماني الوطني، ومن خشية الاتهام بطابع محدد، تجيب: «لأننا ندافع عن المنطق العلماني - المدني ندافع عن المسيحيين، عن أي مجتمع مدني سنتحدث به ومنطق التطرف هو السائد، دفاعنا عن المسيحي هو دفاع عن التنوع في هذا الشرق، وفي حال غاب المسيحي عن هذه الأرض ستزيد المنطقة صراعاً وخراباً»..

وهل تم التنسيق مع الكنائس المختلفة والأحزاب المسيحية ما دامت المخاوف



تستهدف الجميع؟ تقول جبور: «من يشاهد الفيلم لا يلحظ شيئاً له علاقة بالتيار الوطني الحر، عملنا وطني بامتياز، والدليل على ذلك تحدثنا مع 14 رجل دين مسيحياً ومسلماً للإدلاء برأيهما»..

الفيلم موجه إلى المسيحيين المنتشرين في الغرب، وتحديداً إلى الذين هم من أصول مشرقية، تقول جبور: «نسعى لتشكيل مجموعات ضغط داخل هذه البلدان للتأثير على سياسات هذه الدول، لأن حكوماتهم تدعم التكفيريين، وهم بذلك يساهمون في تهجير المسيحيين من الشرق»، وعن الإضافات التي كشفها الفيلم لمعدي الوثائقي، ترد: «الفيلم أكد مخاوفنا ووجهة نظرنا، وأصبحنا نرى الأمور بتفاصيل أوضح: شهادات حياة أم فقدت ابنها وأناس عانوا اضطهاداً دينياً في عدة أمكنة وبلدان، أكدت لنا ارتباط المسائل ببعضها: كأنها شريط سينمائي، ونحن في هذا المجال نؤكد هذا الخط الممنهج لتهجيرهم، والشريط

بنفس طويل وعلى نار هادئة، مخطط تخويف المسيحيين من الشرق لتهجيرهم فرادى وجماعات يسير»..

بفكر شيطاني تراق الدماء في أرض الشرق لتسويق التطرف والتعصب والتمذهب، ولكن حباثل المؤامرة انكشفت، والمخطط بات واضحاً، ولأنه كذلك جاء الفيلم الوثائقي «التهجير الأخير».. لتأكيد المؤكد بالوثائق والشهادات وجاء لينزع ورقة التين الأخيرة التي تخبئ يهوذا هذا العصر.

ستار الكذب الإعلامي والدجل السياسي انتهى، والمسيحيون المشرقيون باقون، وصلاتهم «لتكن مشيئة الله - الأب»، لا تعني قبولاً بالواقع المفروض، والمسيحيون سيواجهون التكفيريين بالفكر والكلمة، وبالحوار، وبكل وسيلة للحفاظ على تنوع الشرق.

جريدة «الثبات» التقت رئيسة فريق الإعداد والتنفيذ: الإعلامية رندلي جبور،

ويكلم أبرز ما دار من حوار: إطلاق تسمية «التهجير الأخير» على الفيلم الذي أصدره لجنة الانتشار في التيار الوطني الحر ليس الهدف منه تفتيش المسيحيين من المصير المحتوم، برأي المعدة والمنفذة الرئيسية للفيلم الوثائقي رندلي جبور، الهدف من التسمية منع حصول «التهجير الأخير»، لأنه مع استكمال السياسات المتبعة في المنطقة قد نصل إلى مرحلة نفتش فيها عن مسيحي في بلداننا المشرقية، تقول: «نحن نطرح العنوان الأسوأ لنحذر الناس، لأنه ومنذ مجازر 1914 بحق السريان والأرمن، وأحداث فلسطين والعراق ومصر ولبنان وأحداث سورية

اليوم تكشف الدراسات بوضوح تدني نسب المسيحيين بشكل فظيع، ففي فلسطين والعراق وصلت نسب التدني إلى 60-70٪، والفيلم بهذا المعنى هو جرس إنذار مبكر».. وهل استهداف المسيحيين مقصوداً أم أنه نتيجة تلقائية لاستهداف الإنسان بالعموم من قبل أهل الكفر، ترد جبور: «الجهل عدو الإنسان بالعموم، لكن مع انتشار هذا الفكر الظلامي أول من يستهدف هم المسيحيون، وهذا الأمر موثق من خلال اجتياحات طالت مناطقهم الأمانة والمسالمة، فتكسر الكنائس ممنهج، كما هي تجربة حكم «الإخوان» في مصر، والذريعة على الدوام ادعاؤهم أنهم يحاربون الكفر»!

وما هي دوافع المسيحي اللبناني للتحرك، نسأل الزميل في «صوت المدى» رندلي جبور، تقول: «بداية مصير المسيحي اللبناني ليس مفضولاً عن مصير المسيحي المشرقي، من يضمن أن استهداف المسيحي السوري والعراقي والمنطقة لن ينسحب

على الوطن، ويضيف ليون: «نأمل أن ننجح في مسعانا، الناس بشعورها الفطري تفاعلت إيجاباً وتلقائياً.. نحن كفريق سياسي لم نفوت فرصة لمد اليد وإلا وفعلناها، والتجربة اللبنانية كشفت أنه لا يمكن إقصاء أحد في لبنان، واليوم نأمل من القيادات السياسية أن يتحلوا بالجرأة اللازمة للسير منتصف الطريق، ربه.. لتتفق على ما نتفق عليه ولتنظيم أوجه الاختلافات والخلافات لتتضمن ضمن المؤسسات الدستورية لا بين الناس والشارع»، ويسأل ليون رافضي التقارب عن البديل من التلاقي والحوار: «البديل التوافق هو الشرخ، وبالشرخ والشرذمة الجميع يخسر.. نحن في لبنان مهما احتد الصراخ السياسي، سنعاد الجلوس بجانب بعضنا، فلما لا نقدم عليها اليوم؟ لما لا نعيد صياغة بناء الدولة اللبنانية وفق متطلبات العصر ومخاوف كافة مكوناتها؟ لما لا نخفف من مآسي اللبنانيين؟ فواتنا فكرة التلاقي ومد اليد في العام 2004 قبيل الانسحاب السوري من لبنان وسقط لنا شهداء من كافة الأفرقاء السياسيين، فنستغلها الآن من أجل الوحدة، قبل أن تستغلنا الأحداث الإقليمية على موائد الدول الكبرى»..

التحويلات

وعن القوى السياسية الراضية للحوار والتلاقي، يعتبر ليون أن فريق القوات اللبنانية هو الأكثر رفضاً للتلاقي بين اللبنانيين، رفضهم للحوار كان لافتاً، حتى نواب القوات رفضوا الجلوس بجانب زملاء لهم للتباحث بشؤون البلد. أما بخصوص التلاقي مع باقي الأفرقاء فبعضهم سلس وبعضهم الآخر حذر، ولكن مساعينا للتواصل مستمرة ولن نفقد الأمل بضرورة التلاقي من جديد سواء على المستوى الوطني أم المسيحي، مع تمسكنا بعامل قوة المقاومة التي هي عامل قوة للبنان، ونحن اليوم بأمس الحاجة إليها لصد الأخطار الإسرائيلية والمذكري المتفعلت»..

يعتبر ليون أن المرحلة التي نمر فيها هي مرحلة تغييرات وتبدلات في المنطقة، برأيه هذه التحويلات بدأت بالاتفاق الأميركي - الروسي على موضوع السلاح الكيماوي السوري، ثم تلاه اتفاق ولو أولياً على مسألة الملف النووي بين الغرب وإيران.. ويانتظر جدولة الأولويات لدى المجتمع الدولي، علينا نحن كلبانانيين استثمار الوضع لصالحنا، «في حال كان وعي القيادة اللبنانية ناقصاً، المحاذير تكون قاتلة بالنسبة إلى الدول الصغيرة، لأنه في التغييرات الكبرى قد يطال الدول الصغيرة مشاكل كبيرة، فما يحكي عن حقوق إنسان وحقوق شعوب تطوع لصالح الشعوب القوية والكبيرة، ونأمل أن يكون اللبنانيين على طاولة القرار للحفاظ على مصالح بلادهم، لأن الشعب اللبناني على تنوعه يستحق كل خير وازدهار»..

أجري الحوار: بول باسيل

فضائح الفساد تهز «عرش» أردوغان



تراجع بسبب تظاهرات «متنزه غيزي» وساحة تقسيم وعمليات القمع التي شابتها. بما أن اردوغان حصر السلطة بعدد من الرجال المقربين منه، فإن احتمال أن يكونوا فاسدين سيؤثر مباشرة في صورته ودعمه الإ شخصيين، ولهذا السبب لم يقل اردوغان الوزراء الأربعة فوراً، وهو لا يزال حتى اليوم يدعي أن المزاعم الموجهة ضد الوزراء تشكل جزءاً من مؤامرة للإطاحة به شخصياً، وأنه المقصود من كل ما يجري. وتجدر الإشارة إلى أنه وبعد أيام من الشائعات، أكدت وسائل الإعلام التركية، أن التحقيق بدأ يتجه إلى أحد نجلي اردوغان، مشيرة إلى تورط منظمة غير حكومية في هذه الفضيحة، وهي المؤسسة التركية لخدمة الشباب والتربية «تورغيف»، التي يرأسها بلال نجل اردوغان الكبير. وكانت صحيفة «يورت» التركية قد قالت إن بلال اردوغان هرب على إثر إعلان قائمة أسماء متورطة بقضايا فساد ورشاوى طالت عدداً كبيراً من السياسيين ورجال الأعمال والبيروقراطيين للاشتباه في تورطهم بالتلاعب والتزوير والفساد في 28 مناقصة تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار.

مؤامرة مزعومة

لا شك أن اردوغان سياسي مميز، ومن أكثر السياسيين الذين عمدوا إلى تشبيه أنفسهم بالأبطال والسلاطين، ولكن منذ انتصار حزب «العدالة والتنمية» الساحق في انتخابات العام 2011، يبدو أنه أضاع بوصلته السياسية وشعر بالغرور السياسي، ولم يعد يعرف أي المعارك التي يجب خوضها وأنها يجب تجنبها.

هو يدعي اليوم أن قضايا الفساد تشكل جزءاً من المؤامرة ذاتها التي كانت تقف وراء تظاهرات متنزه غيزي، والتي تنفذها المجموعة الغامضة نفسها من المتأمرين الدوليين بحسب قوله، إلا أن الشرطة، التي

قد لا ينجح رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في تخطي فضائح الفساد المالي التي عصفت أخيراً بحكومته وحزبه: «العدالة والتنمية»، بعدما تبين تورط أبناء عدد من الوزراء والمسؤولين المقربين من اردوغان في فضائح القطاع العقاري والرشى والفساد، فمن عوامل نجاح حزب «العدالة والتنمية»، الذي ساهم اردوغان في تأسيسه عام 2001، اسم هذا الحزب الذي يشير في اللغة التركية إلى «البياض» أو «النقاء»، بحيث رفع منذ اللحظة الأولى سيف محاربة الفساد والتصدي له، لكنه على ما يبدو وقع في خطأ الحكومات الفاسدة السابقة ولن يتمكن من فعل الكثير لتحسين صورته التي شوهت تماماً بنظر الشعب التركي.

عندما وصل حزب «العدالة والتنمية» إلى السلطة، وعد بالطهارة والأمانة والنقاء، تعهد بأنه سيكشف كل عمليات الفساد والرشى والفضائح التي غطتها الحكومات السابقة، وقد عمد بقوة إلى محاسبة الكثير من المسؤولين السياسيين والعسكريين حفاظاً على وعوده، لكن صورة الحزب تبدو اليوم مشوهة إلى أبعد الحدود، لا شك في أن التسعة والثمانين شخصاً الذين اعتقلوا حتى اليوم بتهم الفساد وتبييض الأموال والمقربين من اردوغان وأعضاء حكومته قد سدوا صفة قوية لرئيس الحكومة الطامح لاحتلال كرسي الرئاسة في القادم من الشهور.

دعوات الاستقالة

رغم أن نجلي وزيرى الاقتصاد والداخلية هما الآن رهن الاحتجاز على ذمة هذه القضية، إلا أنه لم يتم حتى اليوم اعتقال أي وزير في الحكومة التركية الراهنة، إلا أن أولاد ثلاثة منهم أوقفوا، وقد قدم أربعة وزراء (الداخلية والاقتصاد والتخطيط والشؤون الأوروبية) استقالتهم، بينما دعا أحدهم رئيس الوزراء إلى الاستقالة، تجعل كل هذه التطورات اردوغان في موقف حرج، لا سيما أن نفوذه كان قد

الفضيحة الأخيرة قد تفعل ذلك، ففي السابع عشر من كانون الأول الفائت، نفذ محققون ورجال الشرطة حملة دهم شملت أكثر من 50 من رجال الأعمال منهم ثلاثة من أبناء وزراء في حكومة اردوغان، واتهم المحققون رجال الأعمال المذكورين بالفساد، وعلى وجه الخصوص، قيامهم بتقديم أو تسلم رشى من أجل تمرير مشاريع إنشائية في اسطنبول يدور حولها لغط، وكان الخيط المشترك بين احتلال متنزه غيزي في أيار الماضي وحملة الدهم في كانون الأول هو امتعاض الكثيرين من التحولات التي تشهدها اسطنبول، كبرى مدن البلاد.

ولكن الاحتجاجات البيئية سرعان ما تحولت إلى احتجاجات عارمة ضد ما قال المحتجون إنه أسلوب اردوغان التسلطي عبر تعليماته للشرطة بقمع المتظاهرين، وضد الطريقة التي تحاول حكومته بها تغيير معالم اسطنبول من دون استشارة سكانها، ولكن اردوغان لم يهتز له جفن، بل وصف المتظاهرين بـ«الحتالة» وأمر الشرطة بإعادة احتلال متنزه غيزي، المتنزه مفتوح الآن، ولكن مصيره ما زال مجهولاً فيما يقوم القضاء بالنظر في خطط الحكومة.

ربما أخفق المحتجون في النيل من اردوغان وخطط حكومته تماماً، لكن

تولت قمع المتظاهرين، باتت اليوم جزءاً من هذه المؤامرة أيضاً، بحيث عمد إلى إقالة مجموعة من أفراد الشرطة على وقع الفضيحة الأخيرة.

وفي هذا السياق، يري الخبراء أن اردوغان يحاول دائماً دائماً الهروب من مسؤوليته ومسؤولية حزبه «العدالة والتنمية» أمام جميع المشاكل الحاصلة، وهو لا يتحدث ولا يستمع إلى شعبه بسبب غطرسته.

وقد كانت أولى الاحتجاجات ضد اردوغان اندلعت في أيار الفائت ضد خطط الحكومة تحويل متنزه غيزي في اسطنبول إلى نموذج لثكنة عسكرية.

محاولات اردوغانية

مستوى العالم، لجأت إلى تنفيذ مكيدة جديدة ضد تركيا، تحت غطاء مكافحة الفساد، على غرار أحداث الشغب التي رافقت احتجاجات متنزه غيزي بميدان تقسيم في اسطنبول. وأشار اردوغان، أنه لم يبق سوى 9 أعوام، على بلوغ الأهداف التي وضعتها الحكومة في إطار رؤيتها لمنوبة تأسيس الجمهورية التركية، مع حلول العام 2023، بحيث يصبح معدل دخل الفرد من الناتج القومي 25 ألف دولار، وتتجاوز البلاد مشكلات نسب التضخم والفائدة المرتفعة.

بهدف جذب الأنظار بعيداً عن التحقيقات، يكتف اردوغان خطابه التي تركز على ما أنجزه وحزبه لصالح تركيا، في هذا السياق، أكد رئيس الوزراء التركي، أن حملة التوقيفات التي شهدتها البلاد، إنما مؤامرة لمحاولة اغتيال مستترة بغطاء مكافحة الفساد، تستهدف الحكومة، فضلاً عن الإرادة الشعبية، والديمقراطية.

وذكر اردوغان أن الأوساط المنزعجة من نجاحات تركيا، واقتصادها النامي، وسياستها الخارجية الفاعلة، ومشاريعها على

الاقتصاد التركي

يعيش الاقتصاد التركي اليوم أياماً صعبة وسط تصاعد فضيحة الفساد، حيث تواصل الليرة التراجع بالتزامن مع هبوط أسواق المال وارتفاع تكاليف التأمين على القروض لأعلى مستوى في 18 شهراً، وواصل الدولار الأميركي ارتفاعه أمام الليرة التركية ليسجل مستوى 2.15 ليرة، وبالتالي انخفضت الليرة التركية، إلى مستويات قياسية جراء الأزمة وتراجعت أسعار الأسهم إلى أدنى مستوى تاريخي لها، وكان البنك المركزي التركي قد أعلن زيادة المبلغ المطروح في عطاء العملة الصعبة إلى 600 مليون دولار على الأقل من 450 مليون دولار، وتراجعت البورصة بنسبة 3.76 في المئة، رغم قرار «المركزي» زيادة السيولة لمواجهة ترنح العملة وسط تصاعد موجات التظاهر المطالبة باستقالة أردوغان.

ويحتل الاقتصاد التركي المرتبة الـ17 ضمن مجموعة العشرين، مما يضع تركيا في مراتب الدول الكبرى من حيث القوة الاقتصادية، كما حقق الاقتصاد التركي نسبة نمو زادت على 6 في المئة سنوياً، لكن هذا النمو مهدد جداً اليوم.

الملياردير الإيراني بابك زنجاني الذي تم اعتقاله في إيران بمباركة من حكومة حسن روحاني.

كذلك، تم فتح تحقيقين آخرين في تركيا حول عمليات اختلاس ومخالفات ارتكبت في إطار استدرجات عروض عامة في مجال العقارات، ويشتهر التحقيق الأول بأن عبد الله أوغوز بيرقدار نجل وزير البيئة المستقبل أردوغان بيرقدار ومسؤولين آخرين في الوزارة نفسها باعوا تراخيص بناء مقابل رشي دفعت من قبل أصحاب شركات بناء مثل صاحب إمبراطورية البناء والأشغال العامة علي آغا أوغلو، أما التحقيق الثاني، فيستهدف مباشرة رئيس بلدية منطقة فاتح في إسطنبول مصطفى ديمير المعروف بتدينه الشديد والعضو في حزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه أردوغان، ويتهم ديمير بأنه منح تراخيص بناء مقابل المال في منطقة محظورة بسبب بناء نفق لسكك الحديد تحت مياه البوسفور، وقد وجهت التهمة إلى معظم هؤلاء الأشخاص لكن مع احتفاظهم بحريتهم.

كما يستعد المدعون العامون في إسطنبول لحملة اعتقالات ثانية في إطار عمليات اختلاس مرتبطة بأسواق عقارية، لكن المذكرات الـ30 التي سلمت للشرطة القضائية لم تنفذ، كما كشف المدعي العام معمر أكاس.

وأفادت الصحافة التركية بأن لائحة المشبوهين تشمل أصحاب مجموعات تركية كبرى في قطاع البناء والأشغال العامة مثل «ليماك» و«كاليون»، إضافة إلى مسؤولين مقربين من السلطة، وذكرت صحف أيضاً أن المدعين العامين يهتمون في هذا الإطار بمنظمة غير حكومية وهي المؤسسة التركية لخدمة الشباب والتربية التي يعد أحد نجلي أردوغان، بلال، من مسؤوليها.

إعداد هناء عليان

وهاجمت المعارضة التركية أردوغان على ازدواجيته، موجهة إليه الأسئلة التالية: هل ابنك معفي من الحظر التجاري على «إسرائيل»؟ هل هذا أخلاقي؟ أي نسبة من حجم التجارة مع «إسرائيل» حصلت عليه السفينة التي يملكها ابنك الذي يتعاون مع «إسرائيل»؟ وهل هناك تعاون عسكري خفي بينكم؟

جذور الفضيحة

تعود جذور فضيحة الفساد المالي إلى تحقيق متشعب أطلقه مكتب مدعي عام إسطنبول قبل أكثر من سنة حول الفساد والتزوير وتبويض الأموال، ويتعلق الشق الأول من التحقيقات بمبيعات ذهب غير مشروعة من تركيا إلى إيران، وبحسب الصحف التركية، فإن المشتبه بتدينه لهذه الصفقات هو رجل الأعمال الأذربيجاني «رضا ضراب» الذي قام بحسب المعلومات بتمويه الصفقات المالية المرتبطة بهذه المبيعات عبر المصرف التركي العام «خلق بنك» الذي يديره سليمان أصلان، لكن هذا المصرف نفى بشكل قاطع صحة هذه المعلومات.

كذلك تشير عناصر التحقيق إلى أن ضراب مول أيضاً وسائل التسهيل، مثل الحصول على الجنسية التركية وأذونات إقامة وعمل، من باريس غولر وكنعان تشاغليان، نجلي وزير الداخلية معمر غولر والاقتصاد ظافر تشاغليان اللذين نفيا أي ضلوع في القضية لكنهما قدما استقالتهما، كذلك ورد في هذا الملف اسم وزير الشؤون الأوروبية السابق أيغمن باغيس الذي أعفي من مهامه في التعديل الحكومي نفسه، وقد وجهت التهمة إلى ضراب وأصلان وكذلك إلى نجلي الوزيرين المستقيلين ووضعوا في الحبس على ذمة التحقيق، وكان ضراب اعترف أنه يعمل فقط لدى رئيسه

حلفاء أردوغان، وهي تهمة نفتها حركة غولن.

اليوم، يبدو الصراع شخصياً بين غولن وأردوغان، فالأخير رد على اعتقال بعض حلفائه بطرد عدد من كبار ضباط الشرطة، ولكن صراع القوة بين أردوغان ومناوئيه من أتباع غولن هز البلاد وستستمر تداعياته حتى آذار المقبل، موعد إجراء الانتخابات البلدية، وحتى الصيف حين سيختار الأتراك رئيساً جديداً للبلاد، وكان أردوغان قد أجرى في السنة الأخيرة الكثير من التغييرات الهادفة إلى نقل صلاحيات رئيس الحكومة إلى رئيس الجمهورية، المنصب الذي يأمل في الفوز به، ولكنه يواجه الآن خصماً منظماً من داخل النظام الذي هيمن عليه لعقد من الزمن، يواجه أردوغان امتحاناً عسيراً، إن كانت هناك مؤامرات خارجية أم لم تكن.

فضيحة أخرى

وفيما لم تخمد فضيحة الفساد، هزت فضيحة جديدة عرش أردوغان بعد كشف النقاب عن الوجه الحقيقي للأخير، وكيف كان يصعد هجومه الإعلامي على «إسرائيل» عقب أحداث سفينة «مرمرة» وسقوط عدد من القتلى الأتراك، فيما كان ابنه أحمد يفاوض ويعقد صفقات متتالية مع تل أبيب، لم تنقطع حتى في عز ما سميت «أزمة العلاقات التركية - الإسرائيلية».

وفي هذا السياق، تبين أن ابن أردوغان عقد الصفقات التجارية مع «إسرائيل» خلال السنوات الأخيرة، حين كانت العلاقات بين أنقرة وتل أبيب في الحضيض، علماً أن أحمد براق أردوغان هو أحد أصحاب شركة «MB» للنقل البحري، التي تملك سفينتين تجاريتين «سفران 1» و«سكرا»، كما أن سجلات سلطة الموانئ في تركيا، أظهرت أن السفينة الأولى أبحرت عدة مرات بين موانئ تركيا وموانئ «إسرائيل»، ونقلت البضائع ذهاباً وإياباً.

اتهامات أردوغان

مع تفجر الفضيحة، اتهم أردوغان حركة «لها فروع في تركيا» بالوقوف وراء عمليات الداهم، وقال «لن أبوح بهوية هذه الحركة، ولكنكم تعرفونها»، وفعلاً لم يكن من الضروري أن يذكر الحركة التي يعينها بالاسم، فالجميع كانوا يعلمون أنه يعني حركة غولن التي يقودها عالم الدين فتح الله غولن، ويدير غولن من مقره في ولاية بنسلفانيا الأميركية منظمة اجتماعية وثقافية إسلامية لديها أكثر من ألف مدرسة في سائر البلاد الإسلامية بما فيها تركيا، ويثني أتباع غولن عليه لأنه يدعو إلى نموذج معتدل من الإسلام.

وكان مؤيدو غولن في تركيا لعدة سنوات من مؤيدي أردوغان، فقد كانوا يشاركونه الإيمان بضرورة أن يلعب الإسلام دوراً أكبر في إدارة الدولة التركية العلمانية، وقد استفاد أردوغان من دعم وإسناد الحركة في فوزه بثلاثة انتخابات عامة، وكان لحركة غولن ومؤيديها والشرطة



أيضاً فلسطين امتداد طبيعي للسعودية وسائر الأمة

الإعلامي والكاتب السياسي السعودي جمال خاشقجي كتب مقالة تحت عنوان «المواجهة الكبرى المقبلة بين السعودية وإيران»، تحدث فيها عن قرار قمة مجلس التعاون الخليجي الأخير في الكويت لجهة ترحيبه بالتوجهات الجديدة للقيادة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون، وبالتالي عن العلاقات السعودية الإيرانية المتأزمة بين البلدين على خلفية الموضوع السوري وغيره، حيث يبشر الكاتب أن المواجهة بينهما ستكون على الأرض السورية، ويوضح كيف أن السعودية مستفزة بسبب المواقف المسجدة لكل من أميركا وبريطانيا من الأحداث السورية والامتناع عن توجيه ضربة عسكرية لها.

المقالة طويلة ولكن ما شدني لها ذكر الكاتب ما صرح بها الأستاذ الجامعي الإيراني الأصل سيد حسين موسيفيان الذي ألقى كلمة في حوار المنامة بالبحرين مؤخراً، بخطابية مشوبة بالثقة والاعتداد بالنفس، قائلًا: «على إيران والسعودية الاعتراف بالنفوذ الطبيعي لكل منهما، ودورها ومصالحهما في المنطقة، والذي يمتد للاحترام الذي تستحقه كل منهما، وعلى الولايات المتحدة دعم علاقات سعودية - إيرانية خالية من الخلافات»، واستكمالاً لما شدني فيما جاء بالأسطر السابقة، كان اللافت ما جاء بالسطرين الأخيرين عن أن سورية تمثل الامتداد الطبيعي للجزيرة العربية، حيث تمثل السعودية أهم مكون فيها، لذلك ستكون المواجهة الكبرى بين المملكة وإيران هناك حيث الأرض السورية وأم المعارك، ومن دون أن أقحم نفسي في نقاش أو تنفيذ ما احتوته المقالة في السلب أو الإيجاب، أجد نفسي مضطراً وبحكم الانتماء كعربي التوقف أمام هذين السطرين الأخيرين كما أسلفت عن أن السعودية ولسان الإعلامي السيد جمال خاشقجي ومن موقع أنها المكون الأهم في الجزيرة العربية، ترى أن سورية تشكل امتدادها الطبيعي، كلام لا ضرر فيه كوننا نؤمن كعرب أن كل بلاد العرب أوطاني، وهي امتداد طبيعي لبعضها البعض، ولكن الخلفية التي انطلق منها الكاتب تفترض القول أيضاً إن سورية ومعها لبنان والأردن وفلسطين من مكونات بلاد الشام التي تمثل فيها سورية المكون الأهم، فهذا يعني أن كلا من الأردن ولبنان وفلسطين تقع أيضاً ضمن الامتداد الطبيعي للجزيرة العربية، فكما أن الواجب يحتم على المملكة الدفاع عن امتدادها الطبيعي في سورية، وعدم السماح لإيران على الاستحواذ بها، عليها واجب تأخرت عنه 65 عاماً هو تحرير فلسطين من الكيان «الإسرائيلي» الغاصب الذي استحوذ عليها ومن دون أن ترف جفن للرسميات العربية بما فيها المملكة إلا ما رحم ربي، هذا الكيان الذي ارتكب ويرتكب يومياً القتل ويمارس الإجرام بكل معانيه ضد الشعب الفلسطيني بحق أرضه ومقدساته وفي مقدمها المسجد الأقصى مسرى النبي.

ونقول للكاتب الأستاذ خاشقجي أليس الحربي بالمملكة السعودية وهي التي تعمل على استعادة دورها أن هذا الدور لن يستعاد إلا من خلال بوابة تحرير فلسطين، التي تتعرض اليوم وعلى وقع الأحداث التي تشهدها المنطقة لا سيما في سورية، لأخطر عملية تصفية تحضر لها كل من الإدارة الأميركية والكيان «الإسرائيلي» الغاصب على سمع وبصر المملكة وكل العرب من المحيط إلى الخليج، ونحن مازلنا نتمنى أن تكون المواجهة الكبرى مع العدو الوحيد والأوحد الاحتلال «الإسرائيلي»، بدل أن يكون مع شقيقة المملكة السعودية إيران حسب وصف الكاتب الذي نختم بالقول له: «وإذا ما حصلت المواجهة الكبرى التي تتمناها بين الشقيقتين من المستفيد عندها سوى «الإسرائيلي» الذي يغتصب فلسطين إحدى دول الامتداد الطبيعي ليس للجزيرة العربية وحسب، بل الامتداد لسائر الأمة بمشرقها ومغربها».

رامز مصطفى

مخيم اليرموك.. التحركات و«التهديف الأح



أطفال فلسطينيون يشاركون في مسيرة بغزة لإنقاذ أهالي مخيم اليرموك في ريف دمشق

المخاطر التي تتهدد حق العودة جراء ما يتعرض له المخيم، ومرة أخرى فإن الخطر على حق العودة، وعلى فلسطيني سورية، إنما بدأ مع اجتياح المخيم، وارتكاب الفظائع فيه، ما أدى إلى تشتيت كتلة أساسية من اللاجئين الفلسطينيين، لطالما كانت ركناً أساسياً في حركة اللاجئين الفلسطينيين، وتمسكهم بحقهم في العودة إلى ديارهم، وعمادا لحركة التحرر الفلسطينية بكل تشكيلاتها.

الشعارات التي رفعها من قاموا بالتحرك، تدور حول المطالبة برفع الحصار عن المخيم، ودخول المواد الغذائية والطبية، وهذا طلب محق، ولكن الشعار الأجدى والأكثر دقة، كان يجب أن يدور حول المطالبة بخروج المسلحين الذين يحتلون المخيم منه، أو حتى الدمج بين الشعارين، ذلك أن المطالبة برفع الحصار ودخول الغذاء والدواء، توحى بأن المخيم محاصر لأسباب انتقامية، أو للتضييق على من بقي من أهله فيه، والحقيقة أن الحصار مفروض بسبب وجود مسلحي العصابات الإرهابية في المخيم، وهم أنفسهم من هددوا بالهجوم على أحياء قريبة من اليرموك، وتقع تحت سيطرة الدولة السورية.

مخيم اليرموك، يقع على أرض سورية، والدولة السورية تفرض الحصار على الأماكن التي يوجد فيها المسلحون القتلة، لمنع تمددهم خارجها حاملين معهم الموت والدمار، كما يحدث في كل مكان يصله هؤلاء، والتعامل مع اليرموك يجري على ذات القاعدة، بمعنى أن إدخال الغذاء والدواء إلى مكان يحتله المسلحون، يعني تقديم عوامل قوة لهؤلاء، وهذا ليس منطقياً على الإطلاق.

عليه، وإنصافاً للحقائق كما هي، يجب القول إن المخيم محتل من قبل المسلحين، وهؤلاء هم من شرد أهله ودمر وأحرق بيوتهم، ويجب أن يخرجوا من المخيم، حتى يتم إدخال الغذاء والدواء إليه، ليكون الغذاء للناس من أهل المخيم، والدواء لهم كذلك.

وكان يجب ملاحظة أن كل المبادرات التي جرى البحث فيها، وبمشاركة منظمة التحرير (بصرف النظر عن ملاحظات كثيرة حول المنظمة ودورها وما تريده من التحرك الآن) إنما بنيت على فكرة أساسية صحيحة وهي: خروج

المسلحين من المخيم، وهنا يتم الحديث أيضاً عن فئتين من المسلحين، فئة من خارج المخيم، وهؤلاء يتوجب خروجهم منه فوراً، وفئة أخرى من قاطني المخيم أصلاً، يمكنهم الخروج، أو تسوية أوضاعهم بعد تسليم سلاحهم. أشملت المجموعات المسلحة كافة المبادرات الرامية إلى حل مشكلة المخيم، وتوفير المزيد من المعاناة على أهله، وفي كل مرة يتقدم فيها البحث، ويتم الاقتراب من إنفاذ اتفاق محدد تتولى مجموعة من المسلحين إنفاذه، وكانت جماعات «داعش» و«النصرة»، وراء إفشال الاتفاق الأخير، حسب تصريحات السيد محمود الخالدي، السفير الفلسطيني في سورية.

بنود الاتفاق وآلية تنفيذه

وفق مصادر فلسطينية مطلعة، فإن مشروع الاتفاق الأخير، وهو يشبه مشاريع اتفاقات سابقة، جرى إحباطها، تضمن في المبادئ الأساسية بنوداً تقضي بـ:

خروج المسلحين نهائياً من المخيم، وضمان عدم عودتهم. تموضع المسلحين الفلسطينيين والفصائل الفلسطينية الموافقة على هذه المبادرة في محيط مخيم اليرموك، لمنع دخول السلاح والمسلحين.

تشكيل هيئة شعبية موسعة من وجهاء وفعاليات فلسطينية وسورية، ومن الفصائل الموافقة على هذه المبادرة لقيادة مرحلة مؤقتة، إلى حين عودة أجهزة ومؤسسات الدولة.

بعد التأكد من خلو المخيم من السلاح والمسلحين، وإغلاق كل الطرق الرئيسية والفرعية بين المخيم وجواره، تقوم الجهات المعنية والرسمية (بلدية - محافظة) على إعادة تأهيل المخيم، وإزالة الحواجز الداخلية والركام، والبدء بصيانة وترميم البنية التحتية.

عودة أهل المخيم إلى منازلهم وممتلكاتهم، وفتح الطرق للإمداد بالأغذية والمواد الأساسية. تسوية أوضاع من يرغب من المسلحين.

الأونروا في العام 2014: خدمات أقل ولاجئون أكثر الإغاثة لثلث الفقراء الفلسطينيين فقط

أولاً، ثم المسائل الضرورية الأخرى، ويعاني اللاجئون الفلسطينيون من مشكلات تتعلق بمختلف تفاصيل الحياة اليومية نتيجة تقصير الأونروا وعدم الإيفاء بوعودها في الإيواء والغذاء والاستشفاء، مع العلم أن مصادر في الأونروا تتوقع ازدياد عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى 80 ألفاً خلال العام 2014، حيث وصل عدد العائلات الفلسطينية اللاجئة من مخيمات سورية إلى لبنان ومخيماته الفلسطينية لنحو 11250 عائلة، بحسب سجلات اللجان الشعبية الفلسطينية لـ «م.ت.ف.» في مخيمات لبنان، حيث يقدر العدد الإجمالي بنحو 65 ألف لاجئ فلسطيني من سورية معظمهم من مخيم اليرموك، وتتركز هذه العائلات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة الذي يضم نحو ربع اللاجئين الفلسطينيين من سورية.

لذلك، فإن العديد من الهيئات الحقوقية والفصائل الفلسطينية تضع في رأس أجندتها للعام المقبل، تحركات تتركز بالضغط على الأونروا والدول المانحة لوقف سياسة تقليص الخدمات الصحية والإغاثية، والعمل على تحسين الإمكانات والخدمات التعليمية والإغاثية والصحية، ورفع قيمة الموازنة العامة للأونروا بما يتناسب مع ارتفاع عدد حاجات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان دون أي تصنيف للفقراء، بالإضافة إلى تحسين البنى التحتية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، واتخاذ كافة التدابير لتسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وتسهيل عودة سكانه، وأيضاً من المطالب توفير الدعم الغذائي والصحي والتعليمي والسكني للاجئين الفلسطينيين من سورية، وضرورة تأمين المزيد من المساعدات للعائلات الفلسطينية المقيمة في لبنان التي تستقبل اللاجئين الفلسطينيين من سورية.

سامر السيلوي



أن 56 في المئة عاطلين من العمل، بينما يعمل الجزء الآخر وفق مقومات غير إنسانية تحرمهم أدنى حقوق العمل والضمان الاجتماعي. بالنسبة للخدمات الصحية، يوجد في لبنان 28 مركزاً صحياً للأونروا، أي مركزاً لكل 17 ألف لاجئ بمعدل طبيب لكل خمسة آلاف فلسطيني، ووفق ذات المعدل، فإن العام المقبل سيكون هناك طبيب لكل 19 ألفاً، بينما وبحسب معايير الصحة العالمية، فإنه يجب أن يكون هناك طبيب لكل 300 إنسان، أي أن ما تقدمه الأونروا للفلسطينيين في لبنان أقل بـ 14 ضعفاً عن المستويات المطلوبة.

ولا تزال الأوضاع في المخيمات على حالها، باستثناء بعض أعمال الصيانة الطفيفة للبنية التحتية في ستة مخيمات، خصوصاً بالصرف الصحي ومياه الأمطار ومياه الشرب، وهناك الكثير من البيوت الأيلة للسقوط تجاوز عددها الأربعة آلاف بحسب الأونروا، وهناك خطة لترميم 700 منها فقط، في عدة مخيمات، أي أقل من ربع البيوت المهتدة بالخطر، ومنها: برج البراجنة، الضبية، شاتيل ومخيم الرشيدية، وتبقى مشكلة البيوت الأيلة للسقوط متزايدة بشكل كبير بسبب قدمها وهشاشة البناء في معظم المخيمات والتجمعات الفلسطينية، خصوصاً الواقعة عند الساحل بين صيدا وصور، وسيتراد عدد تلك البيوت حتماً، بينما لا تزال الوكالة تضع خططاً للبيوت السابقة، بالإضافة إلى مشكلات أخرى كمساكن جل البحر والبركسات الحديدية في البارد وتجمعات مباني ويفل في بعلبك وغزة في صبرا والشاليهات في الأوزاعي.

وتعاطت وكالة الأونروا ببطء شديد مع موجة الهجرة الفلسطينية من سورية، فلم تنشئ هيئة مختصة، لاستقبال الوافدين وتقديم الحاجات الضرورية لهم، ومساعدتهم في الإيواء

يطرح النزاع بين واجبات وكالة الغوث - الأونروا ومطالب اللاجئين الفلسطينيين الدائمة عدداً من علامات الاستفهام، أهمها: أن التحركات والمطالب تتركز في لبنان دوناً عن باقي مناطق اللجوء، كذلك أن المطالب هي ذاتها تقريباً منذ 65 عاماً وإن كان هناك تغير ظرفي في بعضها.

يطالب اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بالخدمات عموماً، حيث تتكسر المعاناة الإنسانية عاماً بعد عام في الإغاثة والصحة وغيرها، بينما نجد أن حدة المعاناة في المناطق الأخرى أقل وطأة بسبب بعض الخدمات التي تتقاسمها الدولة المضيفة، كما في حال الأردن وسورية مثلاً، مما يخفف من معاناة اللاجئين، في لبنان، ونتيجة التجاذبات السياسية، يحرم اللاجئون معظم تلك الخدمات، لكن، هذا لا يعني أن تقصير وكالة الأونروا ليس سبباً رئيسياً في هذه المعاناة المتجددة منذ 65 عاماً، حيث يجمع العديد من الباحثين في هذا المجال أن عدم وجود خطط ملائمة لزيادة الخدمات مع ارتفاع أعداد اللاجئين سبب رئيسي في تلك المعاناة، حيث يتزايد عدد اللاجئين الفلسطينيين الضعف كل 20 عاماً بحسب الأونروا، والمثال الأبرز على ذلك حالياً هو أزمة اللاجئين الفلسطينيين من سورية وغياب أي خطة لتأمين الحد الأدنى في الإيواء والغذاء والاستشفاء لهم.

وبحسب آخر إحصاء للأونروا (كانون الأول 2013)، وصل عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان إلى 474 ألف نسمة، منهم بين 260 و280 ألف مقيم حالياً في لبنان، وذكرت دراسة أعدتها الأونروا أن 66 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين فقراء (175 ألفاً)، بينما تقدم الأونروا مساعدات إلى ما يقارب الـ 55 ألف حالة من الفقراء فقط، أي ثلث حالات الفقر تقريباً، وتبرر ذلك بوضع مستويات معينة للفقراء، وتشير الدراسة ذاتها إلى

الفلسطينية مشروع الاتفاق بالشامل والنموذجي، واعتبرت أنه يضمن تحييد المخيم عن الأزمة السورية، وقد وقعت عشرة فصائل فلسطينية أساسية على هذا المشروع، وهي: الجبهة الشعبية - القيادة العامة - حركة فتح حركة فتح (الانتفاضة) - منظمة الصاعقة - جبهة النضال الشعبي - حركة الجهاد - جبهة التحرير الفلسطينية - حزب الشعب - الجبهة الشعبية - الجبهة الديمقراطية.

وقد وقعت مشروع الاتفاق أيضاً مجموعات مسلحة وإطارات إغاثية، ومن بين الموقعين: أبو صالح فتیان، أبو هاشم زغموت، العقيد خالد الحسن، وخليل أبو سلمى عن المؤسسات الإغاثية، ومنسق شبكة دعم المخيمات، وإسماعيل أحمد عن الحراك الشعبي، وأبو هاني عن العهدة العمرية، وأبو تمام، وعن الفرقة الثانية أبو توفيق السوري. كما يلاحظ فقد غابت توقعات مجموعات مسلحة أخرى، ومن بينها عصابات «داعش والنصرة»، الأمر الذي أبقى مشروع الاتفاق مجرد مشروع، وأبقى على معاناة أهل اليرموك، سواء أولئك الذين تأخذهم العصابات المسلحة رهائن داخل المخيم، أم الذين جرى تشريدهم منه، ويكابدون الأمرين جراء ذلك.

هذه العصابات لا تريد اتفاقاً، ولا تريد تحييد المخيم، وليس يشغلها سوى مشروعها الإرهابي التكفيري، وتريد البقاء في المخيم موظفة معاناة أهله في خدمة مشاريعها، وهذا أمر يجب التنبيه إليه لدى مقاربة مأساة المخيم.

مصادر فلسطينية، وفي ضوء إصرار الجماعات المسلحة على إشغال كل مشاريع الاتفاقات، عادت لتداول فكرة تقضي بالبحث في إيجاد ممر آمن للمدنيين الذين بقوا في المخيم، لخروجهم بعد توفير أماكن ملائمة لهم، وكى لا يبقوا رهينة بيد المسلحين، ويعانون الجوع وعدم توفر الدواء.

بالعودة إلى التحركات التي حملت شعار: أنقذوا اليرموك، فمن المتوجب استمرارها، ولكن تحت شعار ينسجم أكثر من الواقع، يقول الحقيقة كاملة كما هي، ويشير بوضوح إلى المسؤولين عن مأساة المخيم وأهله، ويحقق للمخيم وأهله في الوقت نفسه، ما هو مطلوب حقاً، ليكن الشعار: اخرجوا من مخيم اليرموك أيها القتل.

عبد الرحمن ناصر

«ول»



من المجموعات المسلحة (أ.ف.ب.)

يحق لمكاتب الفصائل الفلسطينية الموجودة في المخيم، بحيازة 3 إلى 5 بنادق للحراسة. وقد تميز مشروع الاتفاق هذا بوضع آلية تنفيذ محددة، تضمن إمرار كافة بنوده وفق تدرج زمني، تبنى فيه كل خطوة، على ما جرى تحقيقه في الخطوة السابقة، وتحدث الآلية عن خروج المسلحين، وتعيين أماكن التوضع، في محيط المخيم، ودخول اللجنة الشعبية من الفعاليات التي ستؤكد خروج المسلحين، تليها وحدات هندسة لنزع الألغام والمتفجرات، ثم دخول الجرافات لإزالة الحواجز والمتاريس، وتنفيذ إحصاء للعائلات الموجودة في المخيم، بغية تنظيم العمليات الإغاثية، حيث سيتم إدخال المواد الغذائية وتوزيعها على العائلات. وتتولى القوة المنتشرة في محيط المخيم منع المسلحين من الدخول إليه، ويمنع على أي مسلح التجول بسلاحه في المخيم، وعند تنفيذ المرحلة الأولى في اليرموك، ينتقل العمل إلى الجزء الثاني من المخيم، والمسمى شارع فلسطين. وصفت العديد من الفصائل

التكفيريون.. ووحدة الجبهات

2»، تنفيذ لتعهدات أميركا بتدمير السلاح التكفيري مقابل تفكيك السلاح الكيماوي، ومحاولة لتوحيد المعارضة بالقوة وسوقها إلى «جنيف-2» سوريا للتحضير لـ «جنيف-3» والسير بالحل السياسي متلازماً مع إعلان الحرب على الجماعات الإرهابية.

إعلان الجماعات التكفيرية وحدة الجبهات يفرض على قوى المقاومة الوطنية والإسلامية أن تستنفر وتوحد طاقاتها العسكرية والإعلامية والثقافية لمواجهة هذا المشروع التكفيري، الذي يمثل الاحتياح «الإسرائيلي» - الأمريكي الأخطر والأوسع على الأمة منذ أن فشلت الغزوات «الوهابية» على أسوار دمشق عام 1810م، وستسقط هذه الهجمات التي يكرها «الوهابيون» بعد مئتي عام. لقد اجتاح «الوهابيون» قبل العام 1800م الكويت وكريلاء والنجد والطائف ومكة والمدينة وعمان، وانهمزوا في دمشق، والآن سيهمزون في الأنبار والشام ولبنان.

«دولة الخلافة التكفيرية» على طريق الانهيار.. فهل يستيقظ بعض المراهنين والأغبياء ويتراجعون عن إشعال الفتنة ويعودون إلى الشراكة الوطنية دون مجازفات خرقاء تبدأ بالخطوة الناقصة. حكومة أمر واقع أو المقاومة المدنية لإسقاط السلاح، لتفجير الواقع وإدخال لبنان في المشروع الدموي الشامل؟

د. نسيب حطيط

انفجر في فولفاغراد الروسية. لقد أعلنت «دولة الخلافة التكفيرية» وحدة الجبهات لإسقاط ما يسمى الجيوش العربية التي تقاتل «إسرائيل»، ومن أجل تفتيت الكيانات والدول وإشعال الفتنة المذهبية وتفكيك المخيمات من نهر البارد إلى اليرموك، وصولاً إلى عين الحلوة وصبرا وشاتيلا، لإلغاء حق العودة بعد تدمير مقالع المقاومة، وتدمير الذاكرة الفلسطينية بتواطؤ أو غباء بعض قوى المقاومة الفلسطينية التي تبحث عن سلطة ولا تبحث عن تحرير فلسطين.

«دولة الخلافة التكفيرية» تنطلق من الأنبار العراقية ضد العشائر وضد الدولة، وضد ثوابت الإسلام الأصيل، وتتمدد إلى سورية فلبنان، وتتغير أسماؤها كل يوم وفق ما تريده أجهزة المخابرات الخليجية والتركية والأميركية، فتظهر «داعش» و«النصرة» و«جيش الإسلام» و«جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية»، وعشرات الأولوية وفق منهجية «الحرباء الجهادية» التي تغير لونها واسمها لتخرج من لائحة الإرهاب في عملية خداع للرأي العام، فيلغى ما يسمى «الجيش السوري الحر» ثم تستولد من جديد معارضة تكفر بعضها بعضاً وتقتل كل من يصادفها من النظام والمدنيين ورفاق السلاح، ثم ترند لتنتحر ذاتياً، وها هي هيئة علماء حلب تعلن أن «داعش» فئة باغية مرتدة وتهدر دمها، وتدعو عناصرها إلى الانشقاق والالتحاق بـ «جيش المجاهدين»!

الحرب على الإرهاب قبل «جنيف»

بأي ألية «إسرائيلية» أو يقتل عسكرياً، بل يذهب الجرحى للاستشفاء في المستشفيات «الإسرائيلية». - تكفير من يقول بدوران الأرض، وتكفير من لا يكفره، (فتوى الشيخ ابن باز رقم 15255 - فتاوى اللجنة الدائمة). - تأويل مضمون الآيات التي نزلت بالمشاركين وتطبيقها على المسلمين المخالفين لآراء «السلفيين»، عبر نهب الأموال وسبي النساء وذبح الرجال. إن «دولة الخلافة التكفيرية» التي أزلت الحدود بين العراق وسورية ولبنان، وتسلسلت إلى الداخل المصري والليبي والتونسي، والتي تتوسع كمنقطة الزيت لتمتد إلى الخليج وأوروبا، وأول سمومها

«التكفيريين»، فلكل ثلاثة أنفار أمير، ولكل الأمراء أمير واحد هو زعيم «القاعدة». - تدمير كل الآثار الإسلامية والأضرحة والمقامات والكنائس والمراكز الثقافية والتعليمية والسياحية. - إلغاء الألبسة المتنوعة والألوان المزركشة وحصرها باللون الأسود والإلزام بالجلباب الأفغاني والبرقع الخليجي. - منع التدخين والموسيقى والسينما والمسرح، ومنع تعليم البنات، ولعب كرة القدم بالرؤوس «المقطوعة». - عدم قتال المحتلين الصهيينة، بل التحالف معهم حتى إسقاط الأنظمة وتحرير البلاد العربية من «الأنظمة الكافرة»، فلم يفجر أي انتحاري نفسه

نادت «السلفية التكفيرية» بشعار «دولة الخلافة» بديلاً عن الأنظمة الديمقراطية والملكية، رافضة تقسيم الأمة، ولم تعترف بحدود اتفاقية «سايس بيكو»، وأعلنت عزمها لتوحيد الأمة وإقامة دولة الخلافة، وارتكزت لتأسيس «دولة الخلافة التكفيرية» على ما يلي: - تكفير المسلمين جميعاً من كل المذاهب إذا لم يبايعوا «داعش» و«النصرة» و«القاعدة» وأخواتها وأبنائها وبناتها. - توحيد الجبهات بالقتل والإرهاب والتفجير، في سورية والعراق ولبنان ومصر وليبيا واليمن، وقريبا في الخليج والمغرب العربي. - استبدال الملوك والرؤساء بالأمراء



«داعش»، بين فكي كمشاة عشائر الأنبار في العراق وكتائب الأولوية الإسلامية، في حلب

مصر وسط رمال متحركة ومنعطف تاريخي

الذي سيشكل في حال حصوله محطة انعطافية كبرى، في ضوء كل ذلك، لا سيما مع اعتماد «الإخوان المسلمين» استراتيجية جديدة بعد فشل استراتيجيتهم في مواجهة حتى الآن، وكذلك عدم ملاحظة أي مؤشرات واقعية حتى الآن لخروج مصر من الرمال المتحركة بسرعة وولوج بستان الورود، لا يمكن استشراف الأمر بالدقة التي تشبع التطلعات، خصوصاً أن النخبة السياسية في غالبيتها تبحث عن مكاسب مع وجود شريحة مثقفة ذات طبيعة انتهازية وممالئة، لكن ذلك لا يعني أن مصر بعيدة تطور نوعي، وهي في كل الأحوال تمر بمنعطف تاريخي لا نقاش حول صحته، وسيكون له تداعيات على المنطق خصوصاً، وعلى العالم عموماً.

يونس عودة

الرئاسية، ما يؤهل خريطة الطريق التي وضعتها السلطات لحل الأزمات المتعددة على سكتها المطلوبة، للوصول إلى حد معقول من المتوجبات. إلا أن مصر لا تزال حتى الساعة في ما دون عنق الزجاجة، وتبقى كذلك إلى حين حلول موعد الانتخابات الرئاسية التي دونها معارك ليست بسيطة، أطرافها جنرالات ومرشحو من الساسة المدنيين ينقسم الشارع على موالاتهم، إلا أن السياق الخفي حالياً على الكرسي الرئاسي، سرعان ما سيطفو على السطح إذا كانت مسألة ترشح رئيس الأركان السابق سامي عنان جديدة، وهذا أمر قد يشعل التنافس عالياً، أو التواري بنسبة كبيرة عن الصورة إذا تم حسم ترشح الفريق عبد الفتاح السيسي، وهو المرجح، سيما مع الحملة الشعبية التي شكلت رافعة قوية تجعل من حيازته المنصب أمراً غير قابل للنقاش، وهو الأمر

لكن الجماعة التي أسست قبل 80 عاماً، ولديها أنصار رغم انفضاض شرائح منهم لا يمكن أن تنتهي بقرار رغم السعي الدؤوب لمسحها من المشهد المصري، حتى لو كلف ذلك قطع العلاقة مع قطر التي تتهمها مصر بلعب دور جد سلبي من خلال استمرار دعم «الإخوان» ماليا وإعلامياً. والمشهد المصري الجديد ستكون أولى تجلياته الأسبوع المقبل مع الاستفتاء على الدستور الجديد الذي رفض «الإخوان» الدعوة إليه بحجة «عدم إعطاء شرعية للإنقلابيين» مع إطلاق دعوة للمقاطعة، وهو ما سيكون محطة تكشف القدرة التأثيرية في الشارع المصري الذي غير المعادلات الكبرى مرتين في أقل من سنة، والمرجح أن يستجيب الشارع لدعوة الاستفتاء والتصويت على الدستور، ما يفتح الباب واسعاً أمام الانتخابات البرلمانية وتالياً

وصولاً إلى تحديد العام الحالي 2014 عام «اقتلاع والخلص النهائي» من الإخوان، وبالتالي أيضاً مع محاولة تعميم التصنيف الإرهابي لـ «الإخوان» على الدول العربية وهي أرسلت بالفعل مذكرة إلى الجامعة العربية بذلك طالبة اعتماد الطلب المصري الممنهج والتصاعدي. لا شك أن «الإخوان المسلمين» يعانون تشتيتاً شعبياً بعد تصنيفهم الإرهابي، لكن قدراتهم لم تنته، لا سيما بعد تظاهرات التحدي في أعقاب التصنيف والاشتباكات التي شملت العديد من المحافظات المصرية، والتي اتبعت باتهامات من نوع التعاون مع منظمات دولية، ومع حركة «حماس» وصولاً إلى تجريم الجناح العسكري في «حماس» بتهمة تدريب «الإخوان المسلمين» في مصر، بهدف زعزعة الاستقرار، الأمر الذي يثير هواجس قوى تعادي الكيان الصهيوني.

يجتاح القلق مطابخ القرار وصناع السياسة في المنطقة والعالم، لعدم القدرة على حسم اتجاهات تطور الأزمة في مصر، والمفتوحة على احتمالات متعددة، أكثرها قتامة الفوضى والنار كعلائم تعلق حالياً في الفضاء المصري. ولعل القلق من الفوضى المتسعة ناجم أكثر من تزايد العنف المسلح بما فيه التفجيرات، خصوصاً في أعقاب تصنيف الحكومة المصرية جماعة «الإخوان المسلمين» تنظيمًا إرهابيًا سيحاكم كل من يعلن الانتماء إليه أو مساعدته. ومن الغريب كل ذلك القلق، سيما أن معظم قيادات الجماعة بات نزيل السجون وعلى قوائم المحاكمات، وتعمل السلطات بجد قل نظيره ولا يوازيه أي جهد في مسائل أخرى، من حيث الإجراءات التصاعدية لمعاينة «الإخوان»، لا بل اجتثاثهم إن أمكنها ذلك، وهي لا تألو جهداً نفسياً وإعلامياً في هذا السياق،

التفجيرات في روسيا.. وتشكيل الجبهة الإقليمية - الدولية لـ «مكافحة الإرهاب»

الإرهاب»، ومن المعروف لدى الجميع أن هذه الحرب المزعومة إنما استخدمت في الماضي، ولا تزال تستخدم اليوم، كأحدى أدوات الهجمة الصهيونية - الأميركية المستجدة ضد دول المنطقة وشعوبها.

يرى بعض المراقبين أن زيارات كل من رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو، ورئيس الاستخبارات العامة السعودية، بندر بن سلطان، إلى موسكو خلال الأشهر الأخيرة، جاءت في إطار حث روسيا لتلبيين مواقفها، خصوصاً ما يتعلق بدعم الحكومة السورية، ولكن الواقع يشير إلى أن معظم الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، تميل إلى اتباع النهج الروسي، وتبديل موقفها من الرئيس بشار الأسد، فلم تعد ألمانيا والنمسا وإيطاليا وفرنسا «ترفع صوتها عالياً لإسقاط النظام السوري».

لا نبالغ بالقول إن الكيان الصهيوني يتصرف في المنطقة كأنه صاحب الشأن الأول، فلا يمكن لأي دولة عظمى أو قوة إقليمية كبرى أن تبني سياساتها الخارجية تجاه الشرق الأوسط أو أن تعدلها في هذا الاتجاه أو ذاك دون «أخذ الإذن» من دوائر اللوبيات الصهيونية، التي تفرض على حكومات تلك الدول أن تنشي داخل وزاراتها الخارجية مكاتب مستقلة يديرها موظفون صهاينة لرسم السياسات الخاصة بالشرق الأوسط.

إن التفجيرات في روسيا ستدفع حكومة بوتين إلى «توحيد جهودها» مع بقية الدول «المتضررة من الإرهاب»، وتتساءل إن كان هذا التقارب سيمهد لقيام «شراكة عربية - إسرائيلية» أم لا، فإذا حصلت هذه الشراكة، فسيحقق الكيان الصهيوني أكبر اختراق في تاريخه للعالمين العربي والإسلامي.

عدنان محمد العربي

في منطقة الشرق الأوسط، وعدم دعمها للرئيس السوري بشار الأسد». وفي سياق تضخيم الدور السعودي، أعرب معهد واشنطن عن ارتياحه لسن المملكة السعودية قرارات من شأنها خفض منسوب الإرهاب، ولكن القرارات، بحسب المرجع ذاته، أتت بصيغة ضبابية للتمييز بين الإرهاب والاحتجاجات غير العنيفة، مما يسهم في بروز الخلافات بين الولايات المتحدة وشريكها الاستراتيجية، على الصعيد السياسي والاجتماعية والحقوق الدينية.

لا شك أن ربط الحدث بالدور السعودي يتجاوز واقع أن المملكة السعودية أعجزت من أن تتعاطى مع روسيا بهذه الندية، هذا لا يعني عدم وجود مراكز قوى في أوساط العائلة المالكة ترتهن لإرادة بعض أجهزة الاستخبارات الدولية، وعلى رأسها جهاز الموساد الإسرائيلي، مما لا يستبعد دورها التابع واستخدام التفجيرات كوسيلة للضغط على روسيا لـ «تطويعها أو إقناعها» بأن تكون شريكة فاعلة في «الحرب على

في هذا امتحاناً للشراكة مع روسيا في «الحرب على الإرهاب»، وتحديداً مباشراً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي صرح بأن حكومته «ستستمر بقوة وثبات في قتال الإرهابيين إلى أن تقضي عليهم نهائياً».

يختلف المراقبون حول دوافع وأهداف التفجيرين اللذين ضربا مدينة فولغوغراد جنوب روسيا، فمنهم من يرى في التوقيت تهديداً بالغاء دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي تستضيفها مدينة سوتشي الروسية، والتي تمثل حدثاً مهماً من الناحية الشخصية للرئيس بوتين، ومنهم من رأى في الحدث وسيلة للضغط على روسيا لتلبيين مواقفها تجاه الملفات الساخنة في الشرق الأوسط.

وبحسب «تقارير غير مؤكدة»، ربطت صحيفة التايمز اللندنية الحدث بإخلاق السعودية بـ «تعهد عالي المستوى بكبح جماح الخلايا المسلحة الشيشانية قبيل أولمبياد سوتشي، مقابل تعهد روسيا بالتخلي عن سياستها

على أثر التفجيرات الانتحارية التي طالت روسيا الاتحادية عشية العام الجديد، تتخذ الشراكة الروسية - الأميركية منحى جديداً دفع بعض الدول الكبرى إلى إعادة النظر بمواقفها المتشددة، والتجاوب مع الدعوة لتشكيل «جبهة دولية وإقليمية» موحدة لمحاربة الجماعات المنسوبة إلى تنظيم «القاعدة» وفكرها، الأمر الذي يطلق مرحلة جديدة في تعاطي «الدول المتضررة من الإرهاب» مع المخاطر الناتجة عن اتساع وجود الجماعات المسلحة في سائر بلدان الشرق الأوسط عموماً، وعلى ساحتي سورية والعراق خصوصاً، وخطر تمددها إلى المناطق المجاورة.

إن الجولات السابقة التي قادتها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها المقربون ضد «القاعدة» أنتجت مزيداً من انتشار الجماعات المسلحة، وعليه يتساءل المراقبون ما إذا كانت الجبهة الجديدة «ستقضي على الظاهرة أم سيزداد خطرها في المرحلة المقبلة»، وكأن



تفجير فولغوغراد وسيلة للضغط على روسيا لتلبيين مواقفها تجاه الملفات الساخنة في الشرق الأوسط (أ.ف.ب.)

روحاني بين نجاحات الخارج وتحديات الداخل

طهران - الثبات

الانتخابات الرئاسية الإيرانية كانت نقطة تحول في المسار الدبلوماسي لطهران، بل قلبت الصورة وأعدت ترتيب الأوراق الإيرانية الداخلية وتصنيف الأولويات الخارجية تحت عنوان موحد هو «المرونة البطولية».

اختار الإيرانيون الشيخ حسن روحاني رئيساً لهم، فعاد الإصلاحيون إلى السلطة من الباب الكبير، وهو الباب عينه الذي فتحه الرئيس الجديد على العالم الخارجي، فبدأت الرسائل تسلك طريقها شرقاً وغرباً، وفي وقت قياسي بدأ وكان المستحيل أصبح واقعا.

لم يكن التطور الأميركي - الإيراني منفصلاً عن تطورات أخرى بالأهمية ذاتها؛ على صعيد الملف النووي الإيراني وتقدم المحادثات سريعاً، إلى درجة أن أميركا بدت خلال جولتي المحادثات كمن

يدفع باتجاه اتفاق، فيما بدت دول أخرى، وتحديداً فرنسا، معرقة لأسباب مرتبطة بالسياسة الإقليمية والعلاقات الاقتصادية والاستثمارات الفرنسية في إيران.

وقع الاتفاق بعد حين ومعه شرعت أبواب العالم أمام إيران، فتكاد طهران لا تودع مبعوثاً دولياً أو وزيراً إقليمياً حتى تستقبل الآخر، ما انعكس إيجاباً على علاقات إيران بالجوار والعالم، وهو ما ينظر إليه كقاعدة انطلاق لفك عقد المنطقة، لا سيما المعضلة السورية، والتي بات الجميع مقتنعاً بأن بيد إيران واحداً من مفاتيح الحل هناك.

إقليمياً، رسخت إيران تحالفاتها مع سورية والعراق، وعادت إلى الانفتاح على دول عدة كانت قبل أشهر في موقع الخصم، أو على الأقل في مصاف الدول التي تختلف أجنداتها معها، ولعل السبب الرئيس في هذه الاختلافات كان الأزمة السورية عينها. هذه الدول دخلت في طور تغيير هي

أيضاً، تحديداً في ما يتعلق بالملف السوري، ولعل العامل الأبرز في حصول هذا التغيير تعاضم مقومات صمود نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بالدرجة الثانية بسبب الدعمين السياسي والاقتصادي اللذين يقدمهما له الحلفاء، وتحديداً إيران وروسيا، وبالدرجة الأولى بسبب العون العسكري الذي يقدمه له «حزب الله»، وفي الحالتين تبدو إيران محورية.

لا شك في أن كل ما سلف له أقاله التي إن سددت لسبب أو لآخر فستقلب الصورة رأساً على عقب، ففي الداخل هناك أيضاً من لا يرغب في نجاح مسعى فريق روحاني للانفتاح، ومن يعمل ليل نهار لعرقلة مشاريع الرجل في البرلمان، والغمز من زاوية المشاكل الداخلية للقول إن الاتفاقات مع الخارج لم تغير شيئاً في الوضع الداخلي. هنا يظهر دوماً المرشد الأعلى كضابط إيقاع يهدئ من روع المعترضين حيناً،

ويشد من أزر الرئيس أحياناً، مطالباً إياه بإيلاء الداخل والوضع الاقتصادي اهتماماً موازياً لاهتمامه بالطلول الخارجية.

على الصعيد الخارجي، لا مكان للشك في أن بعض الدول الإقليمية، بالإضافة إلى «إسرائيل»، غير راضية عن التوافق النووي والحوار مع أميركا، إذ إن هذه الدول ترى في التوجه الإيراني الأميركي المشترك نحو تحييد المشاكل وتعبيد طريق الثقة نحو علاقة مختلفة عن السابق، خسارة لموقعها وموقفها، وهي لهذا السبب تقوم بما أمكن لزرع الغم وتفجير أخرى عليها إن لم تعطل، تصيب وتؤخر، وهو أمر يتوقع أن يأخذ منحى أكثر تصعيداً مع انبلاج العام الجديد.

في المحصلة، لم يكن عام إيران ككل عام، مَرَّ سريعاً لكن محملاً بالكثير من التغيرات التي تحتاج في العادة إلى أعوام، والمفارقة أن كل ما حدث حدث في نصف عام.

بيروت على قائمة المدن الأجمل

مرة بعد مرة تثبت بيروت أنها مدينة لا تموت ولا تغرق في وحول السياسة، ولو أن الكثير من اللبنانيين لا يدركون أهمية عاصمتهم وجماليتها، إلا أن هذه المدينة العريقة، بطبيعتها وحضاراتها وأثارها، لا تزال تحتل مكانة رفيعة في عقول الدول الأخرى، هكذا لا تكاد تنظم مسابقة دولية للمدن الأجمل أو الأعرق أو الأكثر تنوعاً حتى تطل بيروت شامخة بين بقية العواصم المتنافسة لترفع اسم لبنان عالياً.

في الآونة الأخيرة، وصلت بيروت إلى نهائيات مسابقة المدن السبع الأجمل عالمياً، التي يتم تنظيمها أخيراً بعد ما عرف بعجائب الدنيا السبع الجديدة، وتتجلى بيروت على موقع المسابقة بأبهى صورها وتألّفها التاريخي والجغرافي، ويصف الموقع بيروت بمدينة «الجمال والتنوع الديني في لبنان والشرق الأوسط»، عدا كونها مدينة الثقافة والتربية والتعليم وعاصمة الأعمال والفنادق ومقصداً سياحياً يجمع بين الحداثة والتاريخ وبين الشواطئ والأسواق وحياة السهر. ويتغنى الموقع بعاصمة لبنان، باعتبارها مركزاً عالمياً جغرافياً، فهي «ست الدنيا» التي تتلاقى فيها الحضارات وسحر الطبيعة والعمران والتي تعتبر المكان الوحيد الذي تسمع

فيه العربية والفرنسية والإنكليزية في جملة واحدة، وهي قبل الحرب الأهلية طالما عرفت بباريس الشرق الأوسط. وتأتي بيروت ضمن 3 مدن عربية وصلت إلى النهائيات، وهي: بيروت، الدوحة والدار البيضاء، ويورد موقع المسابقة معلومات مفصلة عن العاصمة اللبنانية، «باعتبارها العاصمة السياسية للدولة اللبنانية وأكبر مدنها، حيث يتعدى عدد سكانها مليوني نسمة بحسب إحصائيات العام 2007، كما أنها تقع وسط الخط الساحلي اللبناني شرق البحر الأبيض المتوسط وتتركز فيها معظم المرافق الحيوية من

صناعة وتجارة وخدمات، وهي مدينة قديمة وعريقة ذكرت في رسائل تل العمارنة والمؤرخة إلى القرن الخامس عشر ما قبل الميلاد وهي مأهولة منذ ذلك الحين».

ويشير إلى أن «بيروت تلعب الدور الرئيسي في الحركة الاقتصادية، وتعد إحدى أهم المؤثرات الثقافية في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي لغناها بالأنشطة الثقافية مثل الصحافة الحرة والمسارح ودور النشر ومعارض الفنون والمتاحف وعدد كبير من الجامعات الدولية، وقد مرت المدينة بالعديد من الكوارث من زلازل وحروب، كان آخرها

الحرب الأهلية المدمرة، وبعد انتهاء الحرب عام 1990، أعادت الدولة في عهد حكومة رئيس وزراء لبنان آنذاك الرئيس رفيق الحريري إعمار وتأهيل المدينة، خصوصاً وسطها التجاري وواجهتها البحرية وملاهيها الليلية، ما أعاد تألق سياحتها وجعلها مقصداً سياحياً جذاباً».

ويذكر الموقع بأن «صحيفة «النيويورك تايمز» منحت بيروت المركز الأول بين قائمة الأماكن التي ينبغي زيارتها عام 2009، كما تم تصنيفها ضمن المدن العشر الأوائل الأكثر حيوية عام 2009 بواسطة دليل لوني بلانت السياحي، كذلك وضعت في المرتبة التاسعة بين قائمة أكثر المدن زيارة في العالم، وأخيراً في العام 2013 صنفت بين المدن الأجر بالزيارة من قبل مجلة «كوندي ناست ترافلر» واحتلت المرتبة الـ21 بين المدن الـ25 الأفضل.

وكان قد تم إعلان الـ28 مدينة المتأهلة إلى المرحلة النهائية من المسابقة، بحيث أتت في الموقع على الشكل الآتي: أثينا- اليونان، بانكوك- تايلاند، برشلونة- إسبانيا، بيروت- لبنان، الدار البيضاء- المغرب، شيكاغو- الولايات المتحدة الأميركية، الدوحة- قطر، ديربان- جنوب إفريقيا، هافانا- كوبا، هو تشي منه- فيتنام، اسطنبول- تركيا، كوالالمبور- ماليزيا، كيوتو- اليابان، لا باز- بوليفيا، لندن- المملكة المتحدة، مندوزا- الأرجنتين، مكسيكو سيتي- المكسيك، مومباي- الهند، بيرث- أستراليا، بنوم بنه- كمبوديا، براغ- جمهورية التشيك، كيتو- الإكوادور، ريكيافيك- آيسلندا، سان بطرسبرج- روسيا، سيول- كوريا الجنوبية، شنتشن- الصين، فانكوفر- كندا وفيغان- الفيليبين.

تجدر الإشارة إلى أن الموقع يلفت النظر إلى عدد المواقع الأثرية والسياحية الشهيرة في بيروت، وأهمها صخرة الروشة وهي عبارة عن تكوينات طبيعية ضخمة على مقربة من ساحل الكورنيش في بيروت في أقصى الطرف الغربي، ويتمتع الناس بالمشي والركض في هذه الجهة من شاطئ البحر، وإضافة إلى المتاحف والمباني التراثية والآثار التي تتضمنها، ففي استطاعة زوار بيروت أن يمضوا أجمل السهرات في مطاعمها ونواديها والتي على خلاف أي دول سياحية أخرى موجودة في العالمين الغربي والعربي، فهي تستقبل زوارها لساعات متأخرة من الليل، وهكذا باستطاعة السائح فيها أن يتناول العشاء، ثم يمضي ليلة ساهرة على وقع موسيقى نابضة

وحالمة على السواء، بعدها يستطيع أن يترك لنفسه العنان ويمارس هواية المشي أو ركوب الدراجة على كورنيش المنارة، حيث يحلو السهر لساعات الفجر.

«بيروت مدينة لا تنام» هي حقيقة يلمسها زائرها في كل مرة يقصدها فيقوم بجولة في أزقتها وشوارعها التي تكتظ مقاهيها برواد السهر، أو يبحر على متن أحد زوارقها ليتفرج عليها من المقلب الآخر مضيئة متألأة من بعيد، أو يتأملها من شرفة الفندق الذي ينزل فيه ليتمتع بمشاهدة لوحة سورالية رسمتها أنامل الطبيعة لتوصل الجبل بالبحر والليل بالنهار.

يذكر أنه بعد إعلان شبه النتيجة النهائية لعجائب الطبيعة السبعة في العالم بتاريخ 11/11/2011 والتي انتهت بعدم فوز أي بلد عربي هذه المرة، أطلقت «مؤسسة العالم المفتوح الجديد» الخاصة بمسابقات عالمية لاختيار عجائب سبعة في العالم لنوع أو فئة معينة، وهذه المرة أطلقت المسابقة الثالثة المعنية باختيار «عجائب المدن السبعة في العالم».

وبحسب الموقع، تطرح منظمة العجائب السبع السويسرية، مسابقة جديدة للتصويت، بعد أن انتهت من قائمة عجائب الدنيا السبع الطبيعية، لأجل إبراز الجهود الإنسانية المعاصرة في خلق مدن متطورة ومدهشة، لا تقل في إدهاشتها عن ما فعله القدماء في عصرهم.

مؤسس ورئيس «العجائب السبع»، برنارد ويسر، يقول: «تجتاح العالم حالياً موجة من التمدن، ومعظم سكان العالم اليوم يعيشون في مدن، هناك من يعيش في مدن تاريخية عظيمة، مثل القدس والبندقية وكيوتو، وهناك من يعيش في المدن العصرية».

ويضيف: «اللافت أن هناك عدداً من المدن الحديثة والمعاصرة التي أضحت مقصداً لكثير من الناس، من سيؤول إلى كيب تاون إلى ساو باولو»، ويؤكد أن هذه الحملة والمسابقة الجديدة ستكون على صلة بروح العصر، وكيفية إدارة المدن، ودورها في تفعيل القطاع السياحي والاهتمام بالهندسة المعمارية.

وفيما يتباهى الفرنسيون ببرج إيفل الذي صنعه المهندس غوستاف إيفل في العام 1889، ويفتخر الإسبان بقصور وقلاع لم يصنعوها، يمكن للبنانيين أن يفخروا بما تتضمنه مدينتهم من آثار، إلى جانب غناها بالمباني الحديثة والمعاصرة التي تحطف الأنفاس.

هبة صيداني



أحد شوارع منطقة الجميزة وسط بيروت

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [12] رموز ثقافية وإعلامية تخرجت من كلية الشريعة

الثلاثينات، حيث سمعت من سماحته الشيء الكثير الذي يشرح القلب ويرفع الرأس فخراً واعتزازاً.. كان رحمه الله عملياً يزور الكلية باكراً فيصلّي بنا صلاة الصبح، ثم ندخل معه إحدى غرف الدراسة فيعلمنا دروساً في علم الفرائض (علم الميراث) وكان يقول لي قم إلى اللوح يا قاضي حاصبياً فيسأله أحد الطلاب لماذا تقول له يا قاضي حاصبياً ولم يصر بعد قاضياً؟.. فيجيبه: سأعينه قاضياً إن شاء الله. ومرت الأعوام وتخرجت من الكلية عام 1943 فعينني سماحته أستاذاً في الكلية وكان يوصيني كما يوصي الأساتذة بالتكلم مع الطلاب باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس وبعده لتتمرن ألسنتهم عليها..

وذاًت يوم وكانت الحرب العالمية الثانية مشتعلة، وكان الطلاب قد لاحظوا أنني أقرب من سماحته يأنس بحديثي ويترقب لسماع بعض مقطوعاتي الشعرية، فطلبوا مني أن أطلب من سماحته تخفيف وجبات البرغل التي زيدت في أيام الحرب لانقطاع الأرز، فنظمت بعض الأبيات وفي ساحة المعهد، حيث كان يجلس كعادته فرحاً مبتهجا بألعاب الطلاب وكانهم أولاده، تقدمت منه وأنشدت هذه الأبيات:

طال العذاب فأني وقت ينجلي
هذا العذاب مذاقه كالحنظل
أيام كنا في النعيم جيوبنا
ملائة والبطن منا ممتلي
(والرز) يضحك في الصحون كأنه
برد السماء وقد تساقط من عل
وأنت حروب الطامعين ليخنتني
عنا ونحرم من شهى المأكّل
وغدا الطعام في كل يوم (برغلا)
(وسهيل) يصرخ فيه بحص يا ولي
يا سيدي، هلا سمحت بوجبة
أو وجبتين من الطعام الأفضل؟..
(يا رز) إنك للبطون حبيبها
واهجر سامانا يا زمان البرغل

فضحك سماحته وأمر بزيادة ثلاث وجبات من الأرز في الأسبوع وحينذاك هتف الطلاب بحياة سماحته شاكرين الشاعر على نجاح قصيدته (أما سهيل المذكور في أبياتها فهو الدكتور سهيل ادريس صاحب مجلة الآداب ورئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين سابقاً، وأما السولي فهو الشيخ طه السولي المؤلف التاريخي المشهور).

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مع بعض كبار العلماء

فاروق الأول الشرعية والتي سميت فيما بعد (أزهر لبنان) وذلك قصة، كنت رئيساً لبعثة المقاصد الدينية التي أرسلها المرحوم عمر الداعوق إلى أحد معاهد دمشق لتلقي العلوم الدينية والدروس الثانوية، وكان الرجلان المفتي وعمر الداعوق يتنافسان في عمل الخير (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) وذاًت يوم ونحن في ملعب المعهد رأيت رجلين أحدهما يلبس عمة بيضاء والآخر صفراء وسمتعهما يسألان عني، فتقدمت منهنما وعزفتهما بنفسي وعرفت أن الأول هو المرحوم خالد المشنوق، والآخر المرحوم عبد الرحمن العريس، وقال لي، نحن مبعوثان من قبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد توفيق خالد لتذهب معنا إلى كلية فاروق الأول الشرعية في بيروت لتكمل علمك، فجمعت أمتعتي ودون أن أستشير أهلي أو مسؤولي المعهد وجئت معهما إلى بيروت، وذلك لأن أخبار الكلية المذكورة ومكانتها العلمية كانت قد تناهت إلي، وفور وصولنا وجدت المفتي الكبير جالساً في مدخل الكلية فرحب بي وقال: يا بني علمت بأنك رئيس البعثة في دمشق، وأنت شاعر، فأجبت أن تكون في معهدي تقديرًا لعلمك وذكائك فقلت له شكراً يا صاحب السماحة ولهذا أنا هناك الآن.

وبدأت حياة جديدة في معهد جديد، وكان ذلك في أواخر

أما بالنسبة لنشيد الكلية الشرعية فقد نظم كلماتها الشيخ عبد الرحمن سلام ولحنه الأخوان فليفل. ويختتم: الكلية الشرعية منذ أن أنشئت تكريماً لذكرى العلامةين عبد الله خالد وعبد الرحمن الحوت تغير اسمهما عدة مرات، فقد صار اسمها كلية الملك فاروق لأنه صار عبرها يتم إرسال البعثات العلمية إلى مصر لمتابعة تحصيلها العالي في الأزهر الشريف.

وبعد خلع الملك فاروق في 23 يوليو 1953 أصبح اسمها أزهر لبنان.

ومن الشهادات الهامة عن الدور الديني التنويري والجهادي لسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر ما يرويه الشيخ محمد سويد حيث يقول: «لم يكن المغفور له سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مفتياً فحسب، بل كان زعيماً وطنياً ذا مكانة مرموقة، ورأي سديد وكلمة لا ترد، كان صادقاً في معاملته للناس يسأله ذوو الحاجة فلا يتردد لحظة في تلبية مطالبهم المحقة، ذكرياته لا تفارق خاطري، ذلك العملاق الشجاع ذو المواقف، الذي لم يكن يجبن أمام أي سلطان جائر بل يقول في وجهه كلمة الحق ولذلك نتذكره عشية ذكره ونترحم عليه.. لقد كنت قريباً منه، أتلقى علومي في كليته التي أنشأها لأبناء المسلمين وسماها كلية

الفرير والمقاصد، وكان مدرس علم الصحة الدكتور محمد خير النويري وغيرهم..

يتابع النقيب بعلبكي: كان سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مهتماً بأن ينشئ رجال دين متورين يعرفون ويفقهون الثقافات المتنوعة، وما أزال أذكر بالإضافة إلى كل ذلك أن سماحته كان حريصاً كل الحرص على الوضع الصحي للطلاب، فخصص في برنامج الكلية التعليمي ساعتين في الأسبوع للرياضة البدنية بإشراف الأستاذ محمد فليفل، وكان هناك ساعة في الأسبوع للموسيقى بإشراف الأخوين فليفل، كما كان نجله الأكبر الدكتور محمد خالد يشرف بنفسه كل يوم على الطعام الذي كان يعد في الكلية، ليقدّم إلينا صباحاً وظهراً ومساءً.

يضيف النقيب بعلبكي، بعد مضي سبعة أشهر أو سنة تولى سماحته بيده الكريمة إعداد عمامة لكل واحد منا، وأقام احتفالاً كبيراً في المناسبة استدعى لتسجيل وتصوير هذا الحدث أشهر مصور فوتوغرافي كان معروفاً آنذ وهو المصور دهوني، ثم أخذ سماحته يكلف بعضنا بإلقاء خطبة الجمعة وإمامة المسلمين في أهم مساجد بيروت.

ويلفت أن الكلية الشرعية حينما قرر إنشاؤها كانت إحياء لذكرى الشيخين الجليلين عبد الله خالد وعبد الرحمن الحوت.

يتحدث نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي عن الكلية الشرعية التي كان أحد طلابها فيقول: «أول مرة تعرفت فيها على سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد، كنت طالباً في الصف الخامس في مدرسة الحرج، وحينها أعلن أن إنشاء معهد ديني حديث لتخريج رجال دين شباب.

وكان نظام المعهد يتابع منهاج البكالوريا اللبنانية بقسميها بالإضافة إلى الدروس الدينية»، فكان أن التحق النقيب بعلبكي بالكلية الشرعية، كما انتسب إليها حسن صعب، بهيج عثمان، رمضان لاوند، الشيخ أحمد حمود، عبدالله مغربل، ومحبي الدين خالد وغيرهم، وبعد عدة أشهر التحق بالكلية شفيق يموت.

ويشير إلى أن عدد الطلاب كان في البداية 14 طالباً، وكانت المدرسة آنذ داخلية، ومقرها حيث يقوم الآن مستشفى البربير، وكان يسمح للطلاب بيوم إجازة أسبوعياً ليقتضوه في منزل ذويهم.

يضيف النقيب بعلبكي، كان سماحة مفتي الجمهورية يهتم شخصياً بأوضاع الكلية الشرعية وطلابها، فكان يقضي فيها معظم نهاره.

وبغية قيام الكلية بدورها على أكمل وجه، حشد لها أكبر العلماء من أمثال: الشيخ عبد الرحمن سلام أمين سردار الفتوى، وكان يدرسن التوحيد، الشيخ مصطفى الغلاييني وكان يدرس اللغة العربية والصرف والنحو والعروض، الشيخ راشد عليوان، الشيخ أحمد عمر المحمصاني وكان يدرس السيرة النبوية، والشيخ رائف فاخوري كان يدرس مادة الأدب العربي وسواهم، وكان على رأس هؤلاء جميعاً سماحة المفتي نفسه الذي كان يدرس الفقه الشافعي كونه كان من كبار المتخصصين في الفقه على مذهب الإمام الشافعي في العالم الإسلامي.

ويقول: كان سماحته حريصاً على أن يحشد في هذه الكلية أشهر وأكبر المدرسين للمواد العلمية الذين يعطون في أهم معاهد لبنان آنذ، فكان مدرس مادة الرياضيات المرحوم إبراهيم عبد العال، ومادة الأدب الفرنسي كان يدرسها البروفيسور حدشيتي أستاذ الأدب الفرنسي في اليسوعية، وكان مدرس مواد العلوم والفيزياء والكيمياء والطبيعيات الأستاذ باخوس، وهو كان أستاذ هذه المواد، ففي مدارس

كيف تُداوين مع قلبك المكسور؟



النحت، أو الحرف الورقية وبعض الحرف والفنون الأخرى، وسيساعدك ذلك على الخروج من حالة الحزن التي تعيشينها، ويمكن للأنشطة الرياضية أيضاً أن تكون مفيدة بنفس المستوى عند التعامل مع فشل العلاقة.

تكوين الصداقات: التعامل مع الآخرين بشكل اجتماعي يعتبر من الاقتراحات الأكثر حيوية حول كيفية التعامل مع القلب المكسور، فمن خلال مشاركتك لمشاكلك مع أصدقائك وأقاربك ستمكينك من الخروج من حالة الحزن بشكل أسرع من بقائك وحدك بعيدة عنهم، فالأصدقاء الحقيقيون سيظهرون وسيساندونك في مثل تلك الأوقات العصيبة، وكثيراً ما عولج القلب المكسور من خلال التعرف ومصاحبة الأشخاص الجيدين.

تجنبني الاتصالات مع الرجل السابق: إذا كنت مقتنعة بأنه لا يوجد أمل في العودة إليه، فإن تجنب مقابله في أي مكان هي أفضل طريق للتعامل مع القلب المكسور، لأن رؤية أو مقابلة هذا الشخص من شأنها بشكل غير ضروري أن تجعلك تتذكرين بعض الذكريات السيئة الخاصة بالماضي، مما يجعل تشعرين بالضيق، خصوصاً إذا كنت في مرحلة إيجاد راحة البال والبحث عن حب جديد حقيقي، لذا عليك قدر الإمكان أن تتباعد عن حبيبك السابق (سواء كان خطيبك أو زوجك) لتتجنبني كل تلك المشاكل في حياتك، وبذلك يمكنك أن تكوني فكرة عن كيفية تخطي مرحلة القلب المكسور. حاولي إيجاد الحب مرة أخرى:

التعامل مع القلب المكسور ليس أمراً سهلاً على الإطلاق، فتقبلك لموضوع أن علاقتك قد انتهت بشخص تحبيه بشدة وتخططان معاً للزواج وتأسيس أسرة، يمكن أن يكون بمنزلة مهمة صعبة وشاقّة، ومع ذلك على المرء أن يتذكر أن الحياة لن تتوقف عند فشل العلاقة بين الخاطبين، لذلك من المستحسن أن تضي في حياتك وتستمر في عطاءك وتسيير شؤونك، وربما نستطيع أن نساعدك بالخطوات الآتية على التعامل مع القلب المكسور الخاص بالنساء والرجال أيضاً. ارحلي إلى مكان آخر لبضعة أيام: من المقترحات القوية والمؤثرة الخاصة بكيفية التعامل مع القلب المكسور هي الانتقال إلى مكان آخر لبضعة أيام، فربما يكون ذلك أفضل طريقة لتحصيلي بها على راحة البال التي تحتاجين إليها بشدة، فإذا بقيت في المكان نفسه واستمررت بنفس روتين حياتك اليومي، فلن تستطيعي التخلص من الأفكار المتعلقة بعلاقتك الفاشلة، فتغيير مكانك وروتين حياتك اليومي سيفعل «المعجزات» لك في تلك المرحلة من الحياة.. جربي السفر إلى أي مكان يحتوي على مناظر طبيعية خلابة، أو أنشطة تتضمن نوعاً من المغامرة، وسيكون الأمر أفضل إذا سافرت مع صديقاتك المقربات أو عائلتك. مارس الهوايات الخاصة بك: يمكن لممارسة الهوايات المحببة إليك أن تساعدك بشدة، لأنها يمكن أن توفر لك الكثير من المتعة العاطفية، فيمكنك ممارسة هواية الموسيقى، أو الرسم، أو

يكون عليها العقل في ذلك الوقت، ومع ذلك فإن الثقة في رحمة الله واتّباع بعض الخطوات البسيطة سيساعدك على العودة إلى تلك الأيام السعيدة من حياتك.

ريم الخياط

المشاكل خلال رحلتنا تجاه السعادة.. لذا، لتحصيلي على شريك جديد يمكنه أن يفهمك بشكل جيد، يمكنك البدء في البحث عنه فوراً. وفي الختام، ورغم أن الاقتراحات أشياء سهلة، لكن تنفيذها بشكل عملي قد يعتبر صعباً، بسبب الحالة التي

بينما نتحدث عن كيفية مداواة القلب المكسور، ينبغي علينا أن نتذكر أن فقداننا لإيماننا في الحب والعلاقات لمجرد فشلنا في إحدى العلاقات ليس بالطريق الصحيحة لعيش الحياة، فينبغي أن يكون موقفنا دائماً إيجابياً ومتفائلاً حتى إذا واجهنا العديد من

مَنْ الإتيكيت

• ضوابط الإطراء

ليس بعيداً عنك أن للكلام إتيكيت، وهناك أصول اجتماعية في ما يقال وما يفضل الاحتفاظ به في البال أو القلب، ودائماً في سياق الكلام، ولكن من منظور آخر يهمننا أن نطلعك على قواعد وأصول إعطاء وتلقي الإطراء.

– رغم العفوية التي يجب أن تتوفر في الإطراء، عليك أن تفكري قليلاً بالإطراء، وتختاري كلمات لائقة تمدح بصفات الشخص ولا تدم بشخص آخر، خصوصاً من الموجودين ضمن المجموعة.

– في حال رأيت الشخص الموجود أمامك (من معارفك طبعاً)، يبدو بإطلالة جميلة متناسفة، قولي وعبري له عن ذلك.

– في العمل، وضمن الزملاء أو أفراد فريق عملك، في حال كنت في سدة المسؤولية، ولاحظت أنه دائم الفاعلية؛ أفكاره طليعية ومبتكرة، وجهي إليه إطراء يزيد ثقته.

– اعرفي أن الإطراء يستطيع أن يكسر الجليد بين شخصين، ويخفف من توتر الآخرين ويرفع من معنوياتهم.

– انتبه في ألا تعطي في فخ المبالغة، وألا تعطي إطراءً لسبت مقتنعة به كلياً، أو قلت عكسه لشخص آخر.

البالغة ويوصي طبيب الأسنان بإجراء العلاج عندما تكون عظام الفك في طور النمو، إذ يكون بالإمكان عندها التدخل في طبيعة نموها والسماح بنمو مستقيم وأفضل.

وبالإمكان إجراء علاج تقويم الأسنان من خلال عدة طرق، والطريقة الأكثر انتشاراً هي تثبيت أقواس شفافة أو معدنية على الأسنان، وتمير سلك الأسنان بينها بحيث يشكل هذا السلك ضغطاً على الأسنان ويحركها ببطء، ويقوم الطبيب بتغيير ضغط السلك كل بضعة أسابيع، خلال الزيارات التي يقوم بها الطفل للعيادة، ويساهم هذا الأمر بشكل فعال في تقويم الأسنان.

ومن الطرق الأخرى واسعة الانتشار لتقويم الأسنان، اللوحة الشفافة القابلة للنقل، والتي يتم تثبيتها داخل الفم، وتوجد أيضاً إمكانية لتثبيت لوحة بحيث تكون مربوطة برسن خارجي يحتاج الولد لوضعه حول فمه.

يعتبر علاج الأقواس أكثر راحة بالنسبة للطفل، رغم أنه يستغرق مدة أطول، ويؤثر على الكلام عند الطفل ويتطلب تجنب الأغذية اللزجة أو الصلبة من أجل عدم الإضرار بالعلاج.

أنتِ وطفلك



العمر المناسب لتقويم أسنان الأطفال

يُضطر الأطفال للخضوع إلى علاج تقويم الأسنان نتيجة للنمو غير الصحيح للأسنان عند ظهورها، والتي تبدأ بتغيير موقعها عندما يكبر الطفل، فتنشأ فراغات بينها، لهذا فإن مراجعة طبيب الأسنان مبكراً تتيح له تشخيص مشاكل إغلاق الأسنان، والتي من الممكن أن تسبب خللاً جمالياً ووظيفياً. فوائد تقويم الأسنان للأطفال:

- 1- رغم أن تقويم الأسنان يعتبر علاجاً طبياً يتيح إغلاق الأسنان بشكل مناسب، فإنه كذلك يعتبر علاجاً تجميلاً.
- 2- يسمح هذا العلاج بتقويم الأسنان البارزة.
- 3- تغيير بنية الفك.
- 4- علاج الأسنان التي ظهرت في مكان خاطئ.
- 5- حل مشكلة اضطرابات الكلام والأكل.
- 6- علاج مشكلة اكتظاظ الأسنان وتجميلها.

يبدأ علاج الأسنان عند الأطفال في سن (7-8) سنوات، رغم أنه يفضل بدء العلاج في وقت أبكر لدى بعض الأطفال، وذلك من أجل تجنب حدوث مشاكل معقدة في وقت لاحق، أو في جيل أكثر تَأخراً، إذا كان ذلك ممكناً يتم العلاج من خلال استبدال مجموعة الأسنان الطبيعية الأولى بمجموعة الأسنان

خطوات تُكسب الاسترخاء في أقل من 5 دقائق (3/1)



أيام تحتاج فيها أن يكون يومك لطيفاً وتحتاج إلى أخذ قيلولة طويلة، ولكن هذا الحل لا يصلح في جميع الأحوال فعند تواجدك بالعمل لا تتساح لك الفرصة لأخذ قيلولة، لذا احرص على وجود وسادة معك دوماً، فعند وجودها يكون طريقك للاسترخاء قد بدأ للتو، حاول أن تتخيل أن هذه الوسادة هي إسفنجة تمتص كل مخاوفك وتوترك، فضع رأسك لأسفل لبطع دقائق وأيدي التخيل.

تذكر أن تتنفس: هل هناك أي طريق سهل للاسترخاء؟ نعم، التنفس العميق والبطيء يساعد على الاسترخاء وخفض التوتر، فهو يخفض من معدل ضغط الدم وضربات القلب، وتنظيم التنفس أو التعود على التنفس العميق الطويل ممكن أن يكون طريق «اليوغا»، والتي تخفف من القلق والتوتر، وهناك بعض الطرق الأخرى، كالوخز بالإبر، فهذا يساعد عن تحقيق التوازن بين الجسم والعقل.

اتبع نظام الاسترخاء التدريجي: يعتمد الاسترخاء التدريجي على التعود والتكرار لوسائل الراحة والاسترخاء، فهو ينطوي على انقباض العضلات في جزء واحد من الجسم لتحقيق حالة من الهدوء، وأيضاً وسيلة رائعة مساعدة على النوم.

بالاسترخاء أمر يستحق الفوضى التي تحدثها المانجا بك. مضغ العلك: مضغ العلك بالنعناع أو أي نوع من الفواكه هو الوسيلة السريعة والسهلة لتخفيف التوتر والإجهاد، فبطع دقائق من المضغ يساعد على خفض مستويات الكورتيزول في الدم، ويخفف الإجهاد والتوتر.

وجبة خفيفة: في بعض الأحيان لا يوجد شيء أكثر إرضاء من أكل الوجبات الخفيفة والحلويات عند الإصابة بالتوتر والإجهاد، وقد أكدت دراسة حديثة أن البالغين يكونون أكثر عرضة لتناول الوجبات الخفيفة الغنية بالأملاح في حال إصابتهم بالتوتر، ولا يفضلون وقتها المواد الغنية بالسكريات، ومن الأطعمة التي تساعد على تقليل الإجهاد والتوتر هو الكرفس.

التأمل: لا حاجة للذهاب إلى الجبال كي تستعيد الراحة وتعيش التأمل، خمس دقائق فقط من السلام النفسي هي كل ما يلزمك لجني الفوائد من التأمل، هناك أدلة أثبتت أن اثنتين من نوبات سريعة من التأمل الصامت في اليوم بإمكانها أن تخفف من التوتر والاكتئاب، كل ما عليك هو العثور على مكان مريح وهادئ والجلوس والتركيز على تنظيم النفس والهدوء، ثم ستشعر أن الهموم قد بدأت في الاحتفاء. ضع رأسك على وسادة: هناك

رشفة من الشاي الأخضر: عندما تغضب قد يتحول لونك إلى الأرجواني المعبر عن الغضب، فعليك جعله أخضر، لذا قم بإعداد كوب من الشاي الأخضر، ومادة «الثيانين» الموجودة فيه ستساعدك في تخفيف حدة التوتر، وستشعرك بالاسترخاء في أقل من خمس دقائق.

الشوكولاته: يمكن لمربع واحد من الشوكولاته أن يجعلك في غاية الهدوء والاسترخاء، فالشوكولاته الداكنة تهدئ الأعصاب وتنظم مستويات هرمون الإجهاد، وتساعدك على الاستقرار النفسي.

بعضاً من العسل: بإمكانك أن تسبدل التوتر بمعلقة من العسل، فالعسل إضافة إلى كونه مرطباً طبيعياً للبشرة، وتوجد فيه نسبة من المضادات الحيوية، يوفر أيضاً المركبات التي تقلل من التهاب في الدماغ، مما يعني أنها تحارب الاكتئاب والقلق.

تناول المانجا: هل تعلم أنه بإمكانك أخذ إجازة استوائية دون ترك كرسي مكتبك؟ كل ما عليك فعله هو تقشير المانجا وتناولها عن طريق شرائح أو في هيئة عصير، فالمانجا يوجد فيها مادة تسمى «ينالول»، التي تساعد على خفض مستويات التوتر، ومن الأفضل أن تقضم المانجا أفضل من العصير، ولا يهيك ما تحدثه المانجا من فوضى، فخفض التوتر والشعور

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح	ك	ط	ع	س	ي	ن	ب	و	د
ج	ن	ي	ن	ب	و	د			
و	ف	أ	د	و	د				
د	و	ر	أ	ج	أ	ع			
أ	ش	ب	ع	ه	ن	أ	ي	ذ	
ل	ي	ح	م	ت	أ	ز	و	ن	
ع	و	ي	ل	ي	ت	ح	ل	ص	
ف	س	ح	ر	أ	ت	ح	ر		
أ	ي	ب	ع	ص	ي				
د	أ	ل	ز	و	ر				

- 5 ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
- 6 نصف تواق / يرسل من ينوب عنه
- 7 لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
- 8 دار / إذا تعدى اثنين شاع
- 9 دواء شاف ضد السم أو المرض / غجري
- 10 موسيقى اميركية افريقية / قروض مستحقة

عمودي

- 1 أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة 1 نصف يحطم / 4 متشابهة / قوام
- 2 في السلم الموسيقي / فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
- 3 الاسم الأول للمغني الاسباني ايغليسياس / كثير
- 4 مذكرات يومية / نصف راهب
- 5 حارس رمي فريق لانس الفرنسي / أجرة موظف

- 6 وكالة فضاء اميركية
- 7 ثروة / آخر الاسبوع (بالانجليزية)
- 8 موقع المرجان الطبيعي في البحر / صوت الألم العميق / نعم (بالفرنسية)
- 9 تعديلات طفيفة على عمل فني / - أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الرياح
- 10 من حالات البحر / الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 عام / من الشهور الهجرية
- 2 من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
- 3 أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
- 4 يدعو إلى الألم والحزن / ثلثا شام

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	8	3	6		9	7
4		2		7		
	6		4	1		2
			8	2		9
8	3					4
2			5	3		
3	7		4	6		5
			3		6	1
1	2		8	5		3

كاريكاتير



«أدمغة» مسروقة للبيع

عادة ما يسرق اللصوص مقتنيات ثمينة قد تعود عليهم بعائدات كبيرة، لكن أن يسرق شخص ما أدمغة! نعم، أدمغة بشرية.. ويحاول بيعها على موقع المزادات الشهير «أي باي eBay»، وهذا ما لم يفعله سوى الأميركي ديفيد شارلس.

والأدهى من السرقة أن هناك مشترين لهذا النوع من المسروقات، حيث تم شراء 6 أدمغة بمبلغ 600 دولار من الموقع.

تبدأ وقائع اكتشاف السرقة الغريبة عندما اتصل الشاربي بـ«المتحف الطبي» في إنديانا لدى الاشتباه بأن «البضاعة» التي اشتراها من شارلس مسروقة، وذلك بعد مقارنة أوعية حفظ الأدمغة بتلك المعروضة في المتحف. وكان المشتبه فيه قام بسرقة أكثر من 60 وعاء، من المتحف تحفظ فيه أدمغة وأنسجة بشرية، من مخزن يعود للمتحف الطبي، وتعود المسروقات

أغرب حالات الطلاق في الكويت

شر البلية ما يضحك.. في الوقت الذي تزداد حالات الطلاق في الكويت، نلاحظ زيادة أسباب غير منطقية للطلاق، ومنها طلب زوجة الانفصال عن زوجها بعد أسبوع من الزواج لأنه يأكل الحمص بالخبز وليس بالشوكه، واتهمته بعدم التقيد بـ«الإتيكيت»، كما أن هذا المنظر يسبب للزوجة الاشمزاز - على حد قولها - ولا تستطيع الاستمرار معه باقي الحياة.

أما القضية الثانية، فالزوجة أبلغت محاميها أن شريك العمر بعيد

عن «الإتيكيت»، مضيئة: تخيل أنني أختلف معه دائماً، وأطالبه بأن يضغط «معجون الأسنان» من الأسفل، إلا أنه دائماً يعاندني ويضغط المعجون من منتصفه.. فهل يستحق الأمر أن يعاندني على هذا السبب؟!

أما القضية الثالثة فكانت بين زوج وزوجته التي هي ابنة عمه، حيث إنه طلب منها أن تأتي له بالماء، إلا أنها رفضت لكون أن هناك خادمة من الممكن أن تقوم بهذه المهمة، لكن الزوج أمرها مرة أخرى، إلا أنها رفضت، ولم تابه

لقسمه بأنه سيطلقها إن لم تنفذ أوامره، وبعد شد وجذب نفذ الزوج قسمه وطلقها! ويعلق القانونيون على السبب الأول لإجمالي الطلاق في الكويت بأنه يكون بسبب عدم تقبل الآخر بعد الزواج، متسائلين في الوقت نفسه: في عصر الانفتاح الذي نعيشه وانتهاء زمن الجاهلية، الذي لا يرى فيه الزوج زوجته إلا في ليلة الزفاف، كيف لا يكون هناك تقبل للأزواج بعد الزواج، على الرغم من أنهم كانوا يعرفون بعضهم جيداً خلال فترة الخطوبة؟

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إيتسام الشامي-بتينة علبق

91.9 FM

إذاعة
النور